«فراقشية تذاكر الكان».. نسف لشغف الجماهير

TEL SPORT

عربي

برعاية MDJS

ملحق نصف شهري لـ«TELQUEL»

العدد 41 - من 02 إلى 16 يناير 2026

توزع مجانا

مدير النشر: أحمد مدياني

هل يصطاد «الأسود» حلم نصف قرن؟

CAF | TotalEnergies
AFRICA CUP OF NATIONS
MOROCCO 25

ONCF
OUVRIR LA VOIE

SPONSOR OFFICIEL

Ouvrons la voie à la passion !

oncf-voyages.ma

خلطة الركراكي

اسماعيل روحي

ما الذي حصل خلال المباراة الأخيرة للمنتخب الوطني المغربي أمام زامبيا حتى ظهر بتلك الفعالية الهجومية التي انتهت بانتصار عريض بثلاثة أهداف نظيفة، وكان يمكن أن تكون النتيجة أكبر من ذلك بقليل من التركيز من طرف المهاجمين المغاربة الذين ضيعوا عشرات الفرص خلال اللقاء.

المغاربة اليوم من حقهم أن يعرفوا ما حدث خلال المباراة الثانية أمام مالي حينما حصل المنتخب الوطني على تعادل مخيب للآمال وكاد أن ينهزم لولا الألطاف الإلاهية. هي بلا شك اختيارات المدرب وليد الركراكي الذي يتحمل كامل المسؤولية عن نتيجة مباراة كادت أن تفقد المغاربة الثقة في منتخبهم الوطني بعد لقاء متوسط أمام جزر القمر انتهى بنتيجة هدفين نظيفين.

قد لا نبالغ إذا قلنا أن أغلب المغاربة بعد المباراة الثانية وضعوا أيديهم على قلوبهم وتسرب الشك إليهم بعد أن شاهدوا منتخبا مفككا دون أي انسجام أو فاعلية، بل وحتى دون روح خلال المباراة الثانية.

المتابع لمباراة المنتخب الوطني الأخيرة ينتابه انطباع أن فريقا آخر غير الذي شاهده خلال المباراة الثانية نزل إلى أرضية الملعب، إذ أسهمت التعديلات التي أجراها المدرب وليد الركراكي على مستوى اختيار اللاعبين، والاعتماد على الزلزولي كجناح أيسر، وكذلك التعديلات التي اتخذت على مستوى طريقة اللعب مكنت من الارتقاء بمستوى الفريق وساعدت على تحقيق النتيجة الإيجابية التي منحت الأسود وصافة المجموعة خلال الدور الأول.

وإذا كانت الأمور تقاس بخواتمها فإن المغاربة اليوم يأملون في أن يحافظ ناخبهم الوطني على النهج نفسه والتركيبة البشرية ذاتها خلال المقابلات المقبلة التي مازالت تنتظر المنتخب الوطني والتي من الأكيد أنها لن تكون سهلة بالنظر إلى المستوى الجيد الذي ظهرت به أغلب الفرق المتأهلة إلى الدور الثاني طمعا في أن تبقى الكأس بالرباط. ◆

12

حدث تحت المجهر

10 الكراسي الفارغة في افتتاح «الكان».. من المسؤول؟

ذاكرة رياضية

33 كان تونس 2004.. خسارة بطعم «الشمتة»

بورصة المحترفين

42 إصابات «الكان».. الركراكي أمام اختبار صعب

متابعة

«فراقشية» تذاكر الكان».. نسف لشغف الجماهير

حكاية رياضية

38 مواجهة لا تنسى.. ريمونتادا اتجاه الشرق

كازويوشي ميورا

عن عمر يناهز 58 سنة أسطورة اليابان كازويوشي ميورا يوقع مع فريق جديد

وقع أسطورة كرة القدم اليابانية كازويوشي ميورا، مع فريق ينشط في دوري الدرجة الثالثة، وذلك عن عمر يناهز 58 سنة، ليؤكد مجددا أن شغفه بكرة القدم لا يزال قويا. وسينضم ميورا، الملقب بـ«الملك كازو»، إلى فريق فوكوشيما يونايتد الياباني حتى شهر يونيو المقبل، في ما سيكون موسمه الـ41 كلاعب كرة قدم محترف.

وقال الدولي الياباني السابق في بيان صادر عن ناديه الجديد «شغفي بكرة القدم لم يتغير، مهما تقدمت في العمر». وأضاف ميورا، الذي سيكمل عامه الـ 59 في فبراير المقبل، «أنا ممتن جدا لمنحي فرصة اللعب في فوكوشيما، وسأقاتل بقوة بصفتي لاعبا في صفوف هذا الفريق، دعونا نصنع التاريخ معا».

ولعب ميورا الموسم الماضي مع فريق أتلتيكو سوزوكا من الدرجة الرابعة، حيث شارك في سبع مباريات، قبل أن ينزل الفريق إلى الدوريات الإقليمية اليابانية بعد أن حل في المركز قبل الأخير وخسر مباراة الملحق الفاصلة.

وخاض ميورا مباراته الاحترافية الأولى مع فريق سانتوس البرازيلي سنة 1986، كما لعب مع أندية مختلفة في إيطاليا، كرواتيا، أستراليا والبرتغال.. ◆

نادي الجيش الملكي يرد على عقوبات «الكاف»

تفاعل نادي الجيش الملكي مع العقوبات الصادرة في حقه من طرف الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، عقب الأحداث التي رافقت مباراته أمام نادي الأهلي المصري، لحساب دور مجموعات عصبة الأبطال الإفريقية.

وأكد النادي العسكري، في بلاغ رسمي، التزامه الكامل بالدفاع عن حقوقه ومصالحه المشروعة، واحترامه لجميع الإجراءات القانونية المعمول بها، معلنا تقدمه بطعن استئنافي رسمي أمام الهيئات المختصة داخل «الكاف» بشأن العقوبة.

وأوضح البلاغ أن العقوبات الصادرة في حق الفريق تتمثل في خوض مباراتين على أرضه دون حضور الجمهور في المنافسات الإفريقية، إلى جانب غرامة مالية قدرها 100 ألف دولار.

وأضاف المصدر ذاته أن لجنة الانضباط قررت أيضا سحب وقف التنفيذ الممنوح سابقا بخصوص عقوبة خوض مباراة واحدة دون جمهور، والصادرة بتاريخ 17 أبريل 2025، مع تفعيلها بشكل فوري ابتداء من أول مباراة مقبلة للنادي على أرضه ضمن منافسات دوري الأبطال، باعتبارها حالة العود.

وبناء على الوضع القانوني الحالي، سيخوض نادي الجيش الملكي ثلاث مباريات دون حضور جماهيري، في انتظار ما ستسفر عنه مسطرة الاستئناف التي باشرها النادي لدى «الكاف». ◆

ضياء الجاردي

بطولة أنطاليا لكرة المضرب.. المغربية ضياء الجاردي تحرز لقب الزوجي

أحرزت المغربية ضياء الجاردي لقب منافسات الزوجي في بطولة «W15 ITF أنطاليا»، التي أقيمت في تركيا خلال الفترة من 22 إلى 28 دجنبر الماضي.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة للتنس أن ضياء الجاردي خاضت، بجانب اللاعبة الرومانية ماريا سارا بوبا، بطولة قوية، حيث تمكن هذا الثنائي من بلوغ النهائي بعد تحقيق عدة انتصارات.

وأضاف المصدر ذاته أن التتويج باللقب في المباراة النهائية جاء على حساب الثنائي المكون من اللاعبة الإيرانية مشكاة الزهراء صافي واللاعبة الصينية جيايو شو بنتيجة 6, 4، 6, 3، 11, 31. ◆

إبراهيم دياز بعد تسجيله هدفا للمنتخب المغربي ضد مالي

تألق إبراهيم دياز في كأس إفريقيا يحرج مدرب ريال مدريد

يعيش الدولي المغربي إبراهيم دياز، لاعب ريال مدريد، هذا الموسم، واقعين متناقضين تماما، وتأكد ذلك بعد تألقه اللافت مع المنتخب الوطني في نهائيات أمم إفريقيا الحالية.

وقاد دياز «أسود الأطلس» للتأهل إلى الدور ثمن النهائي من كأس إفريقيا، في صدارة المجموعة الأولى، بعدما سجل 3 أهداف في 3 مباريات متتالية.

ويأتي تألق دياز في كأس إفريقيا 2025 رغم قلة الدقائق التي حصل عليها مع فريقه ريال مدريد منذ بداية الموسم، وهو ما أثار كثيرا من القلق حول وضعه مع «النادي الملكي».

وشارك دياز مع ريال مدريد هذا الموسم في 18 مباراة بجميع البطولات، بواقع 484 دقيقة، وفق بيانات موقع «ترانسفير ماركت» الشهير، منحها إياه تشابي ألونسو مدرب النادي الملكي.

ويبدو هذا الرقم مقلقا عند مقارنته بعدد الدقائق التي لعبها في الفترة نفسها من الموسم الماضي مع المدرب السابق كارلو أنشيلوتي، الذي اعتمد على اللاعب المغربي لما يقرب من 800 دقيقة، حسب شبكة «كادينا سير» الإسبانية.

وقالت الشبكة إن «دياز لاعب شاب يتمتع بقدرة جيدة على المراوغة، وله حاضر ومستقبل واعد في كرة القدم، لكنه يعيش أوضاعا معقدة مع ريال مدريد، إذ لا يحصل على عدد الدقائق التي كان يتوقعها تحت قيادة ألونسو». ويحدث ذلك في وقت قام فيه دياز بتمديد عقده الحالي إلى عام 2030، وهو ما تم الصيف الماضي عقب مفاوضات سريعة قدّم فيها اللاعب تنازلات كبيرة، وفق ما كشف عنه مقربون من اللاعب لشبكة «كادينا سير»، التي أشارت بدورها إلى أن ريال مدريد لم يؤكد بعد توقيع العقد رسميا ولا تفاصيله المالية مطالبا بالتحلي بالسرية. وفي الوقت نفسه، يتلقى دياز عروضا من أندية أوروبية وأخرى من السعودية، خاصة بعد تألقه اللافت في كأس إفريقيا.

وقال الصحفي الإسباني أنطون ميانا إن «دياز يريد اللعب أكثر ويريد تقديم المزيد، ويريد أن يكون أكثر أهمية، وقبل كل شيء يريد أن تُمنح له الفرص نفسها التي تُمنح لبقية زملائه».

وأشار إلى أن دياز لا يرغب في «أن يكون بديلا أو حتى لاعبا مُهملا بقرار مسبق»، وهو ما يتعارض مع الواقع على الأرض، حيث «لا يبدو جزءا من خطط ألونسو في تشكيلاته المعتادة».

وعلى الصعيد الدولي، ينتظر دياز ومنتخب المغرب حاليا معرفة منافسهم القادم في ثمن نهائي كأس إفريقيا، الذي سيكون أحد المنتخبات المتأهلة في المركز الثالث من المجموعات الثالثة والرابعة والخامسة. ◆

معاقبة شرطي بعد تلقيه مبلغا ماليا من مبابي

عاقبت المديرية العامة للشرطة الوطنية الفرنسية بشكل تأديبي شرطياً كان مسؤولاً عن أمن المنتخب الفرنسي لكرة القدم، بإحالته على التقاعد المبكر، بعد تلقيه تبرعاً من نجم ريال مدريد الإسباني كيليان مبابي، حسبما علمت وكالة «فرانس برس»، من مصادر قريبة من الملف، مؤكدة بذلك ما نشرته صحيفة «لوموند».

وتلقّى هذا الشرطي المُنتدب لدى الاتحاد الفرنسي للعبة، في يونيو 2023، تبرعا بقيمة 60300 يورو من قائد المنتخب الفرنسي الحالي وهو جزء من المكافأة التي تلقاها في كأس العالم 2022. وقد أبلغ مصرفي عن هذا المبلغ، في يوليوز 2024، إلى وحدة الاستخبارات المالية «تراكفان» التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية في بيرسي، ما أدى إلى فتح تحقيق قضائي.

وكان محامي ضابط الشرطة المعني في القضية، جان باتيست سوفرون، قد أكد لوكالة «فرانس برس» هذا الصيف، أن «التبرع الذي تم تلقيه بعد كأس العالم 2022 كان قانونياً ودُفع عن طريق شيك ولم يكن من الضروري التصريح به».

ووفقا للمصادر، فإن الشرطي الذي كان محلّ إجراء تأديبي من طرف المفتشية العامة للشرطة الوطنية (ايه جي بي أن)، كان قد استُدعي للمثول أمام مجلس تأديبي في أكتوبر، من دون فرض عقوبة عليه آنذاك.

ولكن بعد أسابيع قليلة، وتحديدا في 20 دجنبر، قررت المديرية العامة للشرطة الوطنية الفرنسية معاقبته بإحالته إلى التقاعد المبكر لعدم إبلاغ إدارته عن هذا التبرع، حسبما أوضحت المصادر.

وقبل هذا القرار بأسابيع، كان هذا الشرطي، وهو شخصية معروفة في أوساط المنتخب الفرنسي منذ سنوات وصديقا لعائلة مبابي، قد باشر بإجراءات تقاعده اعتباراً من 31 دجنبر، وفقا للمصادر التي أشارت إلى أنه سيوظّف من طرف الاتحاد الفرنسي للعبة بعقد محدد المدة خلال كأس العالم المقبلة.

وأكّد سوفرون أنه سيطعن بهذا القرار أمام المحكمة الإدارية.

ولا يزال التحقيق القضائي الذي يستهدف الشرطي بتهمة العمل غير المصرّح به وتبييض أموال ناتجة عن تهرُّب ضريبي، جارياً.

كما تلقّى أربعة ضباط كبار آخرون مبلغ 30 ألف يورو لكل منهم في الإطار عينه، ليصل بذلك إجمالي التبرعات التي قدّمها مبابي إلى 180300 يورو. ويؤكد المقربون من اللاعب أن «كل شيء تم وفقا للقواعد ومن دون أي مقابل». ◆

انهيار مفاجئ في قيمة 10 نجوم بـ«البريميرليغ» بينهم صلاح

كشف موقع «ترانسفير ماركت» المختص في انتقالات اللاعبين عن قائمة أكثر اللاعبين في الدوري الإنجليزي الممتاز الذين شهدت قيمتهم السوقية أكبر تراجع خلال عام 2025.

ومنذ الأول من يناير 2025، لم يخسر أي لاعب حالي في الدوري الإنجليزي قيمة سوقية أكثر من نجم مانشستر سيتي فيل فودين.

وعلى الرغم من أن اللاعب الإنجليزي عاد مؤخرا إلى تقديم مستويات قوية جدا، وقد ترتفع قيمته مجددا في مارس 2026 إذا واصل هذا الأداء، إلا أن حصيلة عام 2025 كانت قاسية عليه.

وضمت القائمة النجم البرتغالي برناردو سيلفا، إلى جانب زميله الإسباني رودري، الفائز بالكرة الذهبية لعام 2024، إضافة إلى لاعبين آخرين تأثروا بإصابات قوية، بينهم غابرييل جيسوس لاعب الأرسنال، وجيمس ماديسون لاعب توتنهام.

أكثر 10 لاعبين فقدوا قيمتهم السوقية في الدوري الإنجليزي:

– فيل فودين مهاجم مانشستر سيتي: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 60 مليون جنيه إسترليني).

– رودري وسط ميدان مانشستر سيتي: من 75 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 55 مليون جنيه إسترليني).

– مارتن أوديغار متوسط ميدان أرسنال: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 35 مليون جنيه إسترليني).

– بيرناردو سيلفا متوسط مانشستر سيتي: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 33 مليون جنيه إسترليني).

– فلوريان فيرتز مهاجم ليفربول: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 30 مليون جنيه إسترليني).

– جيمس ماديسون متوسط ميدان توتنهام: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 30 مليون جنيه إسترليني).

– محمد صلاح مهاجم ليفربول: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 25 مليون جنيه إسترليني).

– بن وايت مدافع أرسنال: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 25 مليون جنيه إسترليني).

– أولي واتكينز مهاجم أستون فيلا: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 25 مليون جنيه إسترليني).

– غابرييال جيسوس مهاجم أرسنال: من 80 مليون جنيه إسترليني (انخفضت 25 مليون جنيه إسترليني). ◆

إصابة جوشوا بطل العالم للملاكمة بحادث مروع في نيجيريا

أنتوني جوشوا أثناء الحادث

قالت شركة «ماتشروم بوكسينغ» المروجة لنزالات بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل، البريطاني أنتوني جوشوا، إنه تعرض لحادث سير في ولاية أوجون في نيجيريا، أسفر عن مقتل اثنين من أصدقائه المقربين.

وأعلنت قيادة الشرطة في ولاية أوجون، جنوبي غربي نيجيريا، أن جوشوا (36 عاما) تعرض لإصابات طفيفة عندما اصطدمت سيارته بسيارة أخرى.

وأضافت أنه تم نقله للمستشفى ويتم حاليا التحقيق في سبب الحادث.

وأعلنت هيئة السلامة على الطرق في نيجيريا أن الحادث الذي وقع على طريق لاجوس/إيبادان السريع أصاب 5 رجال، وأن جوشوا أصيب بجروح طفيفة، في حين توفي شخصان ونجا اثنان آخران دون إصابات.

ولم يكشف المسؤولون عن هوية من كان يقود السيارة التي تقل جوشوا الذي توضح الصور أنه كان يجلس في المقعد الخلفي وقت وقوع الحادث، ولا تزال التحقيقات جارية.

وقالت ماتشروم بوكسينغ في بيان «ببالغ الحزن والأسى، توفي اثنان من الأصدقاء المقربين وأعضاء الفريق، وهما سينا جامي ولطيف أيوديل».

وأضافت أن جوشوا نُقل إلى المستشفى لإجراء الفحوصات وتلقي العلاج، ورغم استقرار حالته، سيظل تحت الملاحظة.

وقالت حكومة ولاية أوجون إنه تم إجلاء جوشوا وراكب آخر إلى منشأة طبية متخصصة في لاجوس، حيث أكد الأطباء أن حالتيهما مستقرة ولا تتطلبان تدخلا طارئا.

وأضافت في بيان على منصة «إكس» أن جوشوا تحدث مع عائلته.

وأبدى الرئيس النيجيري بولا أحمد تينوبو تعاطفه مع جوشوا وعائلتي الضحيتين، واصفا الحادث بـ«المأساوي».

وقالت الهيئة إن النتائج الأولية تشير إلى أن السيارة التي كانت تقل جوشوا كانت على الأرجح تسير بسرعة زائدة، ثم فُقدت السيطرة على عجلة القيادة أثناء محاولة تجاوز واصطدمت بشاحنة متوقفة على جانب الطريق.

وأضافت عبر منصة «إكس» «تتمثل الأسباب الرئيسية للحادث في السرعة المفرطة والتجاوز الخاطئ، وهما ضمن مخالفات مرورية جسيمة ويشكلان اثنين من الأسباب الرئيسية لحوادث الطرق المميتة على الطرق السريعة في نيجيريا». ◆

«فيفا» و«إيفاب» يقتربان من اعتماد «قانون فينغر» لتعديل التسلل

فتح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ومجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم «إيفاب» الباب أمام تطبيق قاعدة التسلل الجديدة التي روج لها أرسين فينغر لعدة سنوات، والتي تنص على معاقبة اللاعب إذا تجاوز بالكامل آخر مدافع.

ويعمل «فيفا» و«إيفاب»، المسؤولة عن تنظيم قوانين اللعبة، على ضبط تطبيق ما يعرف بـ «قانون فينغر»، الذي روج له المدير الفني الفرنسي أرسين فينغر لعدة سنوات.

ويدعو المدير الفني السابق لأرسنال، الذي يشغل الآن منصب مدير تطوير كرة القدم العالمية في «فيفا»، إلى تفسير جديد للقاعدة ينص على معاقبة اللاعب فقط إذا كان متقدما بالكامل على آخر مدافع. وحاليا، يحتسب التسلل حتى إذا كان المهاجم متقدماً بمليمتر واحد فقط عن آخر مدافع.

إصلاحات فينغر، التي بدأت منذ عام 2020 والتي ستصب بلا شك في صالح المهاجمين، ستتم مراجعتها رسمياً في الاجتماع السنوي لإيفاب في 20 يناير بلندن، إنجلترا، قبل أن يطرح الاقتراح للنقاش على الجمعية العامة للمنظمة في ويلز في فبراير المقبل.

وإذا اجتاز الاقتراح هذه المرحلة الأولى وتم تقديمه في الجمعية العمومية لشهر فبراير المقبل، فستعتبر الموافقة عليه شبه مؤكدة، وفقا لما ذكرته صحيفة «آس» الإسبانية. والهدف هو تطبيقه في أقرب وقت ممكن في الموسم التالي (2026 – 2027).

وأوضح جياني إنفانتينو، رئيس «فيفا»، هذا الاتجاه خلال قمة الرياضة العالمية التي عقدت هذا الأسبوع في دبي. وقال: نحن ندرس قاعدة التسلل، التي تطورت على مر السنين وتفرض حالياً أن يكون المهاجم خلف المدافع أو في مستواه، لكن في المستقبل قد يكون على المهاجم أن يكون بالكامل أمام المدافع ليعتبر متسللاً.

وتم اختبار هذا الإجراء بالفعل في عام 2023 في بطولات الشباب بإيطاليا والسويد، بهدف تحديد مدى توافق هذا التغيير مع كرة القدم في ظروف حقيقية. ويبدو أن التجارب أقنعت صناع القرار في الهيئات المسؤولة. وقال أرسين فينغر في بداية مشروعه عام 2020: أود ألا يكون هناك تسلل طالما أن جزءاً من جسدك الذي يمكن أن تسجل به على نفس خط المدافع. ◆

يامال يرفض مقارنته برونالدو وميسي ويحصد 4 جوائز في 24 ساعة

قلّل لامين يامال، نجم برشلونة الشاب، من أهمية المقارنات التي تعقد بينه وبين العديد من نجوم كرة القدم في مقدمتهم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب إنتر ميامي الأمريكي والبرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب النصر السعودي.

وعاش لامين يوما مميزا بعدما حصد 3 جوائز في حفل «غلوب سوكر» السنوي الذي أقيم في دبي.

وقال لامين بعد تسلّمه جائزة أفضل مهاجم في العالم لعام 2025 في الحفل الذي حضره رونالدو أيضا «من الأفضل ألا تقارن نفسك بأحد».

وأضاف «لاعبون مثل كريستيانو رونالدو فعلوا ما فعلوه لأنهم أرادوا أن يكونوا أنفسهم، لا أن يقارنوا أنفسهم بالآخرين. أريد أن أبني طريقي الخاص».

ويواصل لامين حصد ثمار تألقه اللافت مع برشلونة خلال العام الحالي (2025) وفيه قاده للتتويج بجميع الألقاب المحلية على حساب الغريم المباشر ريال مدريد (الدوري الإسباني، كأس ملك إسبانيا وكأس السوبر).

وذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن يمال (18 عاما) جمع 3 جوائز وسيضيف إليها الرابعة، وكل ذلك في غضون 24 ساعة نظير مستوياته التي قدمها خلال الموسم الكروي 2025/2024، ونصف الموسم الحالي.

وأوضحت أن لامين كان أبرز الأسماء التي حضرت حفل غلوب سوكر، وبعده سيحظى بتكريم جديد من الاتحاد الكتالوني لكرة القدم.

ومن المقرر أن يستلم لامين جائزة أفضل لاعب كتالوني في موسم 2025/2024 المقدّمة من الاتحاد الكتالوني لكرة القدم، متفوقا على زميله في الفريق خوان غارسيا، وعلى مارك كوكوريلا لاعب تشلسي.

وبذلك سيضيف لامين هذه الجائزة إلى الثلاث السابقة التي تسلّمها في ظرف 24 ساعة سابقة، إذ حصد جائزة «لا ليغا أووردز» في دبي كأفضل لاعب في العالم تحت 23 عاما.

وبعدها صعد لامين إلى المنصة مجددا لتسلّم جائزة أفضل مهاجم في العالم للعام الماضي، إضافة إلى جائزة مارادونا التي تمنح للاعبين من أصحاب المواهب الاستثنائية. ◆

«الكان» و«إعلام العالم الآخر»

التاريخ: يونيو 2022... المكان مطار «وهران» بالجارة الشرقية.. المناسبة: استضافة الجزائر لألعاب البحر الأبيض المتوسط.. الحدث: منع سلطات «ثكنة المرادية» صحافيين رافقوا الوفد المغربي الرياضي من تجاوز منطقة المراقبة الأمنية، واحتجازهم لساعات، قبل ترحيلهم نحو تونس!

أتذكر حينها، أن عددا من «المبدئيين» أكثر من اللازم، عندنا، برروا الفعل في السر أكثر من العلن، بأنه «ممارسة لسيادة دولة لها الحق في تقدير الموقف، واختيار من يلج ترابها من عدمه، وفق تقديراتها الأمنية!»

نعم، سمعت هذه التبريرات من مجموعة منهم، وهم يجتهدون في الرد على ما تمت صياغته من مواد صحفية حينها، رغم أن مضامين الأخيرة لم تتجاوز انتقاد قرار لا يصدر سوى من دولة «معيطة على لاص»، أمام قاعة لعب الأوراق.

نفس هذه الفئة، كانت ستخرج، اليوم، بكثير من اللغط في العلن هذه المرة، لو اقترحت السلطات المغربية فقط على المسؤولين عن الإعلام والصحافة بجهاز «الكاف»، مُجرد وقف اعتمادات صحافيين جزائريين، يتقيؤون على مشاهديهم، يوميا، تغطيات وتقارير ومتابعات، يتم تزييف محتواها، بعدما يختارون أماكن بثها أو تسجيلها، بالقرب من مجاري صرف مخلفات المراحيض.

أوليس مكان القيء مراحيض أو خلاء، إذن اختيار حيث يتم اقترافه هنا موفق، وهم في ذلك على صواب في هذه النقطة بالذات.

عدد من «الصحافيين» الجزائريين الذين ختمت جوازات دخولهم للمملكة المغربية، دون تضييق ولا لعبة (س...ج)، بلغوا، قاع اللامهنية، بكتابة سيناريوهات تصريحات يتم تلقينها للجماهير الجزائرية، أمام الملاعب، مضمونها: انتقاد التنظيم والظروف الأمنية وصعوبة الحصول على تذاكر المباريات...

تصريحات يتم تلقفها هناك، ويعاد تدويرها، لأن هذا هو مصير المخلفات، ثم تُصنع منها مواد رديئة الجودة، يختار لها جنرالات الإعلام الجزائري، طابعا مزورا يحمل علامة «صنع بالمخزن».

هل تدخلت السلطات المغربية تجاه كل ما سبق؟

لا...

وكذلك، حسب اعتقادي، سوف يستمر فعلها وليس رد فعلها. لأن الأول موجود على أرض الواقع، والثاني متروك لمن يؤلمه.

مقابل كل ما سبق، ما لا يستوعبه الجنرالات لحدود اللحظة، أن المغرب حسم اختياره، بخصوص الأهداف من استضافة هذا الحدث الكروي القاري، وكيف يتم التسويق له... إن كانت هناك نواقص، وهي موجودة كما هو الحال في أي تظاهرة، فالإعلام المغربي مكلف بالتنبيه إليها وفق أسس أخلاقيات الصحافة والإعلام، وقواعد نقل الخبر الذي يفرض الإجابة عن الأسئلة الخمسة، ومن أهمها «أين».

السلطات المغربية تركت مهمة تدبير وإدارة اعتمادات تغطية كأس أمم إفريقيا لأجهزة «الكاف»، هذه الأخيرة هي من تكلفت بتنبيه الصحافي التونسي، حين بث تقريرا بمحتوى كاذب حول انقطاع التيار الكهربائي على الملعب الأولمبي بالرباط، بعدما اختار زاوية مظلمة داخل المركز الإعلامي.

تنبيه انتهى باعتذار علني للصحافي التونسي على شاشة القناة التي أوفدته لتغطية نهائيات «الكان».

هنا يظهر لنا أنه مهما كان حجم التجاوزات المهنية، فإن السلطات المغربية أخذت مسافة الأمان كي لا تحتك مع أي ممثل للسلطة الرابعة، سواء أكان ممثلا حقيقيا أو مزيفا، وحسنا فعلت.

بل حتى من يوصف بـ«الصحفي» كمال مهوي، غادر المغرب نحو تركيا، بطلب من سلطات بلاده، بعدما تم تنبيهها إلى أنه لا يتوفر على اعتماد تغطية «الكان»، من طرف أجهزة «الكاف».

الخلاصة، ودون مزيد من الإطالة، ما يتفرج عليه الأشقاء الجزائريون مكرهين، هو نتاج «إعلام العالم الآخر المنفصل عن الحقيقة». ◆

أحمد مدياني

القـــوّة
أصلا مـؤنـث.
#نـربّـحـو الـريّـاضـة
MDJS
المغربية للألعاب والرياضة
نـربّـحـو الـريّـاضـة
-18
نلعب بمسؤولية

الكراسي الفارغة في افتتاح «الكان».. من المسؤول؟

أثارت مشاهد الكراسي الفارغة في افتتاح النسخة الـ35 من نهائيات كأس أمم إفريقيا «المغرب 2025» موجة واسعة من التساؤلات، إن لم نقل من الاستياء، وسط المتابعين والرأي العام الرياضي.

مشاهد بدت صادمة، خصوصا أن المعطيات الرسمية كانت تؤكد أن تذاكر مباريات المنتخب المغربي في دور المجموعات نفدت بالكامل بعد ساعات قليلة فقط من طرحها للبيع، وأن مسار «الأسود» المرتقب إلى غاية المباراة النهائية كان بدوره «Sold Out»، فكيف يمكن تفسير هذا التناقض الصارخ بين نفاد التذاكر وغياب الجماهير عن المدرجات؟

قبل الافتتاح بأسابيع، دخل الجمهور المغربي في سباق محموم لاقتناء التذاكر، المنصات الرقمية امتلأت، والضغط كان غير مسبوق، ما عزز الانطباع بأن الملاعب ستكون ممتلئة عن آخرها.

غير أن الواقع خالف كل التوقعات، وفضح اختلالا عميقا في منظومة بيع التذاكر وتنظيم الولوج إلى الملاعب.

الأخطر من ذلك أن هذا الخلل فتح الباب على مصراعيه أمام السوق السوداء، التي انتعشت بشكل غير مسبوق، حيث قفز ثمن تذكرة لا يتجاوز سعرها الأصلي 150 درهما إلى ما بين 3000 و3500 درهم، في مشهد يعكس حجم المضاربة.

النتيجة كانت واضحة: مئات، بل آلاف من المناصرين الحقيقيين للمنتخب الوطني حُرموا من حضور حفل الافتتاح ومساندة «الأسود» من المدرجات، رغم استعدادهم للتنقل وتحمل عناء السفر والتكاليف.

في المقابل، تحولت التذاكر إلى «سلعة» في يد المضاربين، الذين لا يعنيهم لا المنتخب ولا صورة البطولة، بقدر ما يهمهم الربح السريع، والاستفادة ماديا من تذاكر الأسود خلال «الكان».

كما أن غياب الدفء في المدرجات خلال اللقاء الافتتاحي لكأس أمم إفريقيا، عاد ليفتح نقاشا جديدا حول ذلك الشغف والضغط الذي كان يهز أرجاء الملاعب في المباريات، والحديث عن أن جزءا كبيرا من الجمهور، الذي كان يعد فعلا رقم 12 وظل وجوده حاسما في المباريات، بدأ تغييبه رويدا رويدا بسبب قيود اقتناء التذاكر، ومضاربات السوق السوداء، إضافة إلى تخصيص دعوات وتذاكر لمن لديهم حسابات بمنصات التواصل الاجتماعي تجمع الملايين من المتابعين.

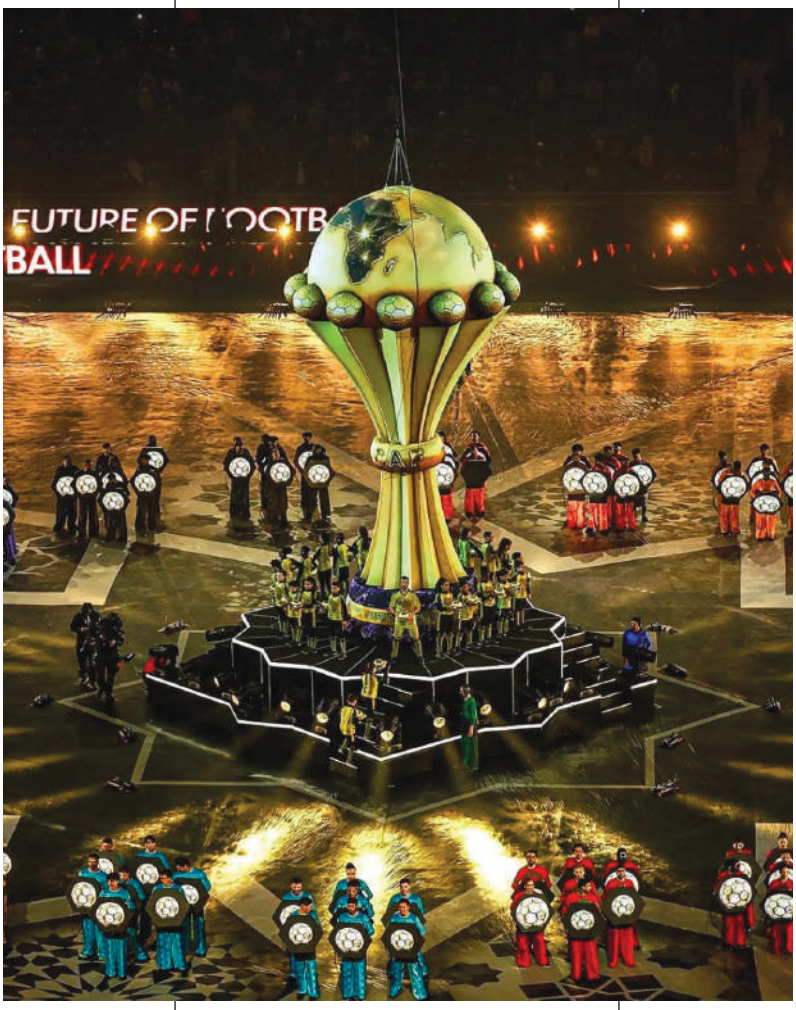

جانب من حفل افتتاح «الكان» بالمغرب

المفارقة أن السيناريو نفسه تكرر في ملعب أكادير خلال إحدى المباريات، حيث ظهرت المدرجات شبه فارغة في البداية، قبل أن يتم، في خطوة غير معلنة، فتح الأبواب

والسماح بالدخول المجاني بشكل «سري».

في ظرف وجيز امتلأت المدرجات، وارتفع منسوب الحماس، وكان المستفيد الأكبر هو المنتخب المصري الشقيق، الذي حظي بدعم جماهيري استثنائي لم يكن متوقعا في مدينة مغربية.

هذه الواقعة وحدها كافية لطرح أكثر من علامة استفهام حول جدوى القيود الصارمة التي فُرضت على بيع التذاكر، وحول مدى مرونة المنظمين في تدبير الوضع تفاديا لإحراج الصورة العامة للبطولة.

وبعد الإقبال الكبير وامتلاء ملعب أدرار عن آخره في مباراة مصر وجنوب إفريقيا، عادت اللجنة المنظمة المحلية في أكادير، للتأكيد على أن دخول الملعب مرتبط بالتوفر على تذكرة.

كما تم ربط الخطوة بسلامة الجماهير في المدرجات، باعتبار أن حضورها دون تذاكر، قد يدفع نحو تجاوز الطاقة الاستيعابية، وهو ما يتعارض مع قواعد السلامة.

السؤال الجوهري الذي يفرض نفسه اليوم هو: هل أخطأت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الكاف) في اعتماد هذا النموذج في بيع التذاكر؟ أم أن الإشكال يكمن في غياب آليات ناجعة لمراقبة إعادة بيعها والحد من المضاربة؟ من غير المقبول، في بطولة قارية تقام على أرض المغرب وتُسوق كنسخة استثنائية، أن تكون الصورة الافتتاحية بجزء من المدرجات فارغة، في وقت يُترك فيه الجمهور الحقيقي خارج الأسوار.

صحيح أن تنظيم بطولة بحجم كأس أمم إفريقيا يفرض تحديات أمنية ولوجستية معقدة، لكن ذلك لا يبرر إقصاء الجماهير أو تركها فريسة للسوق السوداء. كان بالإمكان اعتماد حلول أكثر عدالة وفعالية، مثل ربط التذاكر بالهوية بشكل صارم، أو تحديد سقف لإعادة البيع، أو فتح نوافذ إضافية للبيع قبل المباريات بساعات، تفاديًا لفراغ المدرجات.

في المحصلة، كشفت الكراسي الفارغة عن أزمة ثقة بين الجمهور ومنظومة التذاكر، وألقت بظلالها على صورة افتتاح «كان المغرب 2025». بطولة يُفترض أن تكون عرسًا كرويًا إفريقيًا، لا يمكن أن تنجح دون جمهورها. فالجماهير ليست مجرد أرقام في تقارير البيع، بل هي روح المنافسة وواجهة التنظيم. وإذا لم تُستخلص الدروس سريعًا، فإن الخاسر الأكبر لن يكون فقط المناصر، بل صورة الكرة الإفريقية ككل. ◆

تنظيم بطولة بحجم كأس أمم إفريقيا يفرض تحديات أمنية ولوجستية معقدة لكن ذلك لا يبرر إقصاء الجماهير أو تركها فريسة للسوق السوداء

صورة توثق لكراسٍ فارغة خلال حفل افتتاح «الكان»

«فراقشية تذاكر الكان»..

نسف لشغف الجماهير

يواصل تجار الأزمات أعمالهم المخالفة للقانون كلما تعلق الأمر بمباراة مهمة للمنتخب المغربي لكرة القدم، وهو ما يعكر صفو كأس إفريقيا بالمغرب، حيث عادت عمليات المضاربة والسوق السوداء لترخي بظلالها على المشهد العام خلال منافسات الدورة الـ35 من كأس أمم إفريقيا التي يحتضنها المغرب.

ومكنت العمليات الأمنية المنجزة لمكافحة المضاربة في تذاكر الولوج إلى ملاعب كرة القدم والاتجار غير المشروع فيها، التي باشرتها مصالح الشرطة خلال المرحلة الأولى لمنافسات المجموعات من بطولة كأس أمم إفريقيا المقامة حاليا بالمغرب، من ضبط 118 شخصا، جرى إخضاعهم للأبحاث القضائية التي تشرف عليها مختلف النيابات العامة المختصة ترابيا.

وأوضحت مصادر أمنية أن منظومة اليقظة الأمنية المعلوماتية كانت قد مكنت من رصد العشرات من المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، تعرض للبيع بطريقة غير قانونية تذاكر مباريات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم بأثمان تفوق ثمنها الحقيقي، حيث مكنت الأبحاث التقنية والعمليات الميدانية من تحديد هوية المشتبه فيهم وضبطهم بمجموعة من مدن المملكة، خصوصا تلك التي تحتضن مباريات هذه البطولة الكروية القارية.

رصدت مصالح اليقظة المعلوماتية للأمن الوطني مجموعة من المنشورات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي تعرض للبيع بطريقة غير قانونية تذاكر مباريات كأس إفريقيا

وتتوزع الأفعال الإجرامية المنسوبة للموقوفين في بيع تذاكر الولوج إلى الملعب بطريقة غير قانونية والتزوير واستعماله في هذه التذاكر والمس بنظم المعالجة الإلكترونية للمعطيات والنصب والاحتيال على الراغبين في اقتناء تذاكر المباريات من السوق السوداء وإعداد ونشر أخبار زائفة حول منافسات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم 2025.

مقر المديرية العامة للأمن الوطني

مشجعون مغاربة بمدخل ملعب مولاي عبد الله بالرباط

وسبق أن تم فتح أبحاث قضائية مع الأشخاص المضبوطين، بأمر من النيابات العامة المختصة، حيث جرى تقديم البعض منهم في حالة اعتقال، والبعض الآخر في حالة سراح، وذلك حسب طبيعة وحجم تورطهم في الأفعال الإجرامية المرتكبة.

وفي المقابل تتواصل العمليات الأمنية بتنسيق كامل بين المصالح الأمنية والسلطات المحلية المختصة، وذلك قصد مكافحة جميع أشكال المضاربة في تذاكر مباريات كأس أمم إفريقيا، سواء من خلال عمليات اليقظة المعلوماتية أو من خلال العمليات الميدانية الرامية إلى تحديد هوية المتورطين في هذه الأنشطة الإجرامية وتوقيفهم

وكانت مصالح الشرطة القضائية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني فتحت أبحاثا قضائية تحت إشراف النيابات العامة المختصة، للتحقق من الأفعال الإجرامية المنسوبة إلى ثمانية أشخاص، يشتبه في تورطهم في المضاربة في تذاكر مباريات كأس أمم إفريقيا، التي تجري منافساتها حاليا بالمملكة المغربية.

وقد مكنت الأبحاث والتحريات المتواصلة في هذه القضايا، وفقا للمديرية، من ضبط المشتبه فيهم، خلال عمليات أمنية تم تنفيذها بمدن الرباط وتمارة وأكادير وسلا ومراكش والمحمدية.

وتم إخضاع المشتبه فيهم الموقوفين للبحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات هذه القضايا، فيما لا تزال الأبحاث والتحريات جارية بغرض ضبط باقي المتورطين المفترضين في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية، وفقا لتوضيح المديرية العامة للأمن الوطني.

وبحسب الإحصائيات الرسمية التي أعلنتها شاشة مركب الأمير مولاي عبد الله بالرباط خلال المباراة الافتتاحية لكأس أمم إفريقيا 2025 بين المغرب وجزر القمر، بلغ عدد الحضور 60,180 متفرجا.

وفي مقابل ذلك، بقي قرابة 9000 مقعد فارغا، رغم إعلان اللجنة المنظمة سابقا عن «نفاد التذاكر» بالكامل، حيث تصل السعة الإجمالية للملعب بعد تحديثه إلى نحو 69500 مقعد.

وكشفت تقارير ميدانية وتدوينات لمشجعين أن ثمن التذكرة الواحدة، التي لا يتجاوز سعرها الأصلي 150 درهما، قفز إلى مستويات قياسية تراوحت ما بين 2500 و5000 درهم. ◆

اللّي عندو خاصو ديمّا يلمع.

#نـربّـحـو الـريّـاضـة

MDJS
المغربية للألعاب والرياضة

نـربّـحـو الـريّـاضـة

18- نلعب بمسؤولية

«كان المغرب» بعيون إفريقية

افتتح المغرب منافسات كأس أمم إفريقيا في دورتها الـ35 بمواكبة إعلامية وصفتها الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم بغير المسبوقة، مع توفير ظروف ملائمة لتقديم خدمات عالية الجودة لوسائل الإعلام المحلية والعالمية، عبر مركز إعلامي رئيسي حديث، يشكل المحور المركزي لجميع وسائل الإعلام المُعتمدة لتغطية النهائيات القارية، كما يعد هذا المركز الذي يقع في القاعة المغطاة بالمجمع الرياضي مولاي عبد الله، في الرباط، محطة بارزة في التزام «الكاف» بتعزيز تجربة الإعلام في أكبر حدث كروي في القارة الإفريقية.

في إطار مواكبتها لنهائيات كأس أمم إفريقيا، تسلط مجلة «TELSPORT عربي»، الضوء على رؤية وتقييم الصحافيين الأفارقة لهذا الحدث القاري، الذي قالت بشأنه الكونفدرالية الإفريقية إن المغرب جهز «مرافق إعلامية مُبتكرة قُدّمت لأول مرة خلال كأس أمم إفريقيا، وفق معايير جديدة لعمليات الإعلام في القارة، بالإضافة إلى بنيات تحتية متطورة.

انبهار بالخدمات

في هذا الصدد قال الإعلامي الكاميروني إمانويل روبير ماروب، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، إنه منبهر بالخدمات التي يقدمها المغرب خلال منافسات كأس أمم إفريقيا 2025، فهو لا يكتفي فقط بتنظيم البطولة، بل يقدم للعالم نموذجا متكاملا للتميز التنظيمي والبنية التحتية المتطورة، فمن الملاعب المجهزة بأحدث المعايير، إلى شبكة المواصلات والطرق والربط بين المدن، يظهر المغرب كبلد يحتضن الرياضة بثقافة احترافية ومتطورة.

وأضاف أن المغرب أبهر العالم بجودة خدماته، وسرعة التحضيرات، وتنسيق الجهات المعنية لضمان أن تكون كل مدينة مضيفة جاهزة على أعلى مستوى، سواء في ما يخص الملاعب أو الطرق المؤدية إليها، وشبكات النقل، والسكك الحديدية، والنقل الحضري بين المدن، هذه الخدمات ليست مجرد تنظيم لبطولة رياضية، بل رسالة قوية للعالم بأن المغرب بلد قادر على استضافة الأحداث الكبرى وتقديم تجربة رائعة للجماهير والوفود الدولية.

المغرب أبهر العالم بجودة خدماته وسرعة التحضيرات وتنسيق الجهات المعنية لضمان أن تكون كل مدينة مضيفة جاهزة على أعلى مستوى

وبهذا التنظيم الرائع، يقول ماروب، رفع المغرب سقف الطموحات إلى مستويات غير مسبوقة في إفريقيا والعالم، حيث لم تعد بطولة كأس أمم إفريقيا مجرد حدث قاري، بل تجربة شاملة تجمع بين الرياضة، الثقافة، الضيافة، والبنية التحتية الحديثة، ما يعكس رؤية وطنية طموحة واستراتيجية مستقبلية.

وتابع أن المغرب بات ينافس الدول الرائدة عالميا في تنظيم التظاهرات الرياضية الكبرى، ويثبت أنه ليس مجرد بلد مضيف، بل قوة تنظيمية قادرة على إدارة أحداث عالمية المستوى، وجذب جماهير من مختلف القارات، وتقديم صورة حضارية مشرّفة للقارة الإفريقية جمعاء.

وخلص إلى أن ما يقدمه المغرب في هذه البطولة يعتبر أكثر من تنظيم رياضي عادي، إنه إبداع في التخطيط، واحترافية في التنفيذ، واحتضان حقيقي للروح الرياضية الإفريقية والدولية، وهذا ما جعله يبهر الجميع ويضع اسمه بين أبرز الدول المنظمة للفعاليات الرياضية الكبرى في العالم.

الإعلامي التونسي زياد عطية

الإعلامي المصري جودة أبو النور

الاستوديو التحليلي التونسي لـ«كان» المغرب

المغرب يتفوق على إفريقيا

أفاد الإعلامي التونسي زياد عطية في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، بأنه حضر العديد من المنافسات القارية والدولية، وشهد تنفيذا متقنا في تنظيم كأس الأمم الإفريقية في دول مختلفة، لكن ما قدمه المغرب خلال نسخة 2025 يظل استثناء حقيقيًا لا يشبه ما رآه من قبل في أي بطولة قارية أو عالمية، مؤكدا أن هذا التنظيم ليس مجرد حدث رياضي عابر، بل تجربة احترافية متكاملة في كل التفاصيل من الاستقبال، الخدمات، النقل، الملاعب، إلى البنية التحتية الحديثة، وهو ما أعطى البطولة بعدا جديدا يفوق المعايير المتوقعة.

وأضاف أن المغرب أثبت أن استضافة الأحداث الرياضية الكبرى ليست مجرد واجب بل فنا ومهارة، حيث تحولت كل مدينة مضيفة إلى منصة للإبداع والتنظيم الدقيق، واستقطبت البطولة اهتمام الجماهير والإعلام العالمي بزخم غير مسبوق، ما يؤكد أن ما تقدمه المملكة ليس فقط تنظيما ممتازا، بل صورة مشرفة للقارة الإفريقية بأسرها.

يقول عطية، «يكفي أن مسؤولي الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم وصفوا هذا الحدث بأنه نسخة استثنائية وغير مسبوقة من حيث التنظيم والاهتمام الجماهيري والزخم الإعلامي، مؤكدين أن المغرب يملك خبرة طويلة في تنظيم بطولات ذات مستوى عالمي، حيث سبق أن استضاف بنجاح عدة بطولات قارية ودولية قبل هذا الحدث».

وتابع أن المغرب، بفعل هذا الأداء التنظيمي المميز، أصبح علامة مميزة في إفريقيا في احتضان التظاهرات الرياضية الكبرى، بل وصل تأثيره التنظيمي إلى مستوى يحتذى به، بحيث بات ينظر إليه اليوم كواحد من الدول القادرة على تنظيم فعاليات عالمية المستوى في انتظار كأس العالم 2030، معتبرا المغرب مثالا يحتذى به في التخطيط والتنفيذ الاحترافي، ما يزيد من مكانته واحترامه في الساحة الرياضية الدولية.

وخلص إلى أن ما يقدمه المغرب في هذه النسخة من بطولة كأس أمم إفريقيا ليس مجرد تنظيم جيد، بل إبداع في التخطيط والتنفيذ، حيث أسس لمعايير أخرى في تنظيم البطولات الكبرى، بما يجعل كل من يشاهد البطولة أو يشارك فيها يدرك أن المغرب بلغ مستوى عالميا في احتضان الأحداث الرياضية.

نسخة استثنائية

ومن جانبه، قال الإعلامي المصري جودة أبو النور، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، إن المغرب نظم أفضل نسخة من منافسات كأس أمم إفريقيا على الإطلاق، ليس فقط من حيث الأحداث الرياضية داخل المستطيل الأخضر، بل أيضا من حيث جودة الخدمات والبنية التحتية التي قدمها على كل المستويات، فمنذ التحضير للمنافسة وحتى تنفيذها على أرض الواقع، أثبت المغرب أنه بلد تنظيم متقدم قادر على تقديم تجربة فريدة للجماهير المحلية والقارية والدولية.

وأضاف أن الملاعب المغربية جاءت بمواصفات عالمية عالية، حيث خضعت منشآتها لعمليات تحديث وتجهيز متقدمة لتلبية أعلى المعايير التقنية وضمان الراحة للاعبين والمشجعين، وهو ما أثار إعجاب الإعلام والجماهير، خاصة عندما اجتازت اختبار الأمطار الغزيرة دون أن تؤثر على جودة أرضيات اللعب أو سير المباريات، مما يدل على قوة التخطيط واحترافية التنفيذ.

وأوضح أبو النور أن الاستقبال والحضور الجماهيري كانت له بصمته الخاصة، مع بيع ما يناهز مليون تذكرة وبروز الاهتمام الجماهيري من داخل القارة وخارجها، ما يعكس شغف المشجعين بعودة البطولة إلى المغرب بعد عقود، وسعيهم لحضور نسخة غير مسبوقة.

وتابع أنه بالرغم من بعض التحديات المتعلقة بالتساقطات المطرية، فإن اللقاءات التي شهدتها الملاعب كانت مليئة بروح المنافسة وحيوية الجماهير، خاصة مع التفاعل الكبير في المدرجات والتشجيع المتواصل، مما زاد من حماس البطولة وأضفى عليها طابعا احتفاليا يليق بحدث قاري بهذا الحجم

وأكمل أن المغرب بصم بذلك على نسخة إفريقية بملامح وأبعاد متطورة جدًا، تجاوزت مجرد تنظيم فعاليات رياضية إلى خلق تجربة متكاملة تجمع بين الأداء الرياضي الرفيع، التنظيم الحضري، السياحة، والضيافة الاحترافية، وهذا ما جعل العديد من المتابعين والمختصين يعتبرون هذه النسخة من «الكان» واحدة من الأفضل في تاريخ البطولة، بل وأحيانا ينظر إليها كمعيار جديد للتنظيم في إفريقيا.

وختم جودة حديثه بالقول إن المغرب أثبت أنه بلد الإبداع والاحترافية في تنظيم التظاهرات الرياضية الكبرى، وأن استضافته

SOS VILLAGES D'ENFANTS
قرى الأطفال

خطوة صغيرة منك، تغيير كبير ليهم

تبرع عن طريق التحويل البنكي :

022 780 0001 320027394286 74

أو عبر الإنترنت على :

SOS-MAROC.ORG/DON-EN-LIGNE

أو عن طريق مسح الرمز التالي :

تواصلوا معنا عبر :

0522801081

info@sos-maroc.org

SOS Villages d'Enfants Maroc

www.sos-maroc.org

لكأس أمم إفريقيا 2025 لم تكن مجرد تنظيم حدث رياضي فحسب، بل كانت منصة لتأكيد قدرات المغرب على المنافسة مع الدول العالمية الرائدة في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، وفي تقديم تجربة لا تُنسى لكل من شارك وشاهد هذه البطولة من كل أنحاء العالم.

انبهار الاتحاد المصري

تفاعل الاتحاد المصري لكرة القدم مع الحضور الجماهيري الذي تعرفه مباريات منتخب بلاده خلال منافسات كأس أمم إفريقيا التي تجري أطوارها بالمغرب.

ووجه الاتحاد المصري شكرا خاصا إلى الجماهير المغربية لمساندتها منتخب «الفراعنة» في مباراتيه السابقتين في ملعب أكادير الكبير برسم الجولتين الأولى والثانية لنهائيات كأس أمم إفريقيا «كان المغرب 2025».

وجاء في بلاغ له: «يتقدم الاتحاد المصري لكرة القدم بخالص الشكر والتقدير إلى الجماهير المغربية الشقيقة، على المساندة الجماهيرية الكبيرة، التي حظي بها منتخب مصر، خلال مبارياته بمدينة أكادير، ضمن منافسات بطولة كأس الأمم الإفريقية».

وأضاف: «يثمن الاتحاد المصري، هذا الدعم الصادق من الجماهير المغربية، والذي يعكس عمق العلاقات الأخوية والتاريخية، التي تربط بين الشعبين المصري والمغربي، ويؤكد الروح الرياضية الرفيعة والتلاحم العربي داخل الملاعب الإفريقية».

وأعرب الاتحاد المصري لكرة القدم عن اعتزازه، بهذا الاستقبال والدعم، متمنيا للمملكة المغربية الشقيقة دوام النجاح والتقدم، والتوفيق في تنظيم بطولة كأس الأمم الإفريقية، بما يليق بمكانتها وقدراتها التنظيمية».

تجدر الإشارة إلى أن منتخب مصر استهل مشاركته في نهائيات كأس أمم إفريقيا بالفوز على نظيره الزيمبابوي بهدفين لواحد، في الجولة الأولى، ثم الفوز على نظيره الجنوب إفريقي في الجولة الثانية بهدف واحد لصفر.

إشادة جزر القمر

أشادت رئاسة اتحاد جزر القمر بتنظيم المغرب للنسخة الخامسة والثلاثين لكأس أمم إفريقيا (المغرب 2025)، مؤكدة أن هذا المستوى من التنظيم يجسد التزام المغرب بتعزيز إشعاع كرة القدم الإفريقية.

ونشرت الرئاسة على شبكات التواصل الاجتماعي إشادة بنجاح تنظيم المغرب

كأس أمم إفريقيا 2025 ليست فقط مجرد تنظيم حدث رياضي فحسب بل هي منصة لتأكيد قدرات المغرب على المنافسة مع الدول العالمية الرائدة في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى

للمنافسة القارية، معتبرة أن هذا النجاح يعكس احترافية المملكة والتزامها بتعزيز إشعاع كرة القدم الإفريقية، مؤكدة أن المنافسة انطلقت في أجواء رياضية تسودها روح الأخوة واللعب النظيف بين الدول الإفريقية.

«كان المغرب» يضع معايير جديدة للتنظيم القاري

قال الصحفي الكونغولي جوناتان ماسيالا، الذي سبق له تغطية عدة نسخ من كأس أمم إفريقيا بكل من الكاميرون ومصر وكوت ديفوار، إن النسخة المقامة بالمغرب تتفوق تنظيميا، في عدة جوانب، على النسخ السابقة من المسابقة القارية.

وأوضح ماسيالا، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، أن تقييمه لنسخة المغرب لا يدخل في إطار المجاملة، بل يستند إلى معايير موضوعية، على رأسها البنية التحتية الرياضية واللوجستية التي جرى تسخيرها لإنجاح الحدث.

وأضاف أن اعتماد تسعة ملاعب بمعايير عالية، إلى جانب 24 مقرا للإقامة و24 ملعبا

جانب من الجماهير المغربية بـ«الكان»

قارا للتداريب، يعد سابقة في تاريخ كأس أمم إفريقيا، ويعكس حجم الاستعدادات التي قام بها المغرب.

وأشار المتحدث إلى أن هذا الاختبار التنظيمي نجحت فيه الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بفضل الإمكانيات التي يتوفر عليها المغرب، سواء على مستوى جودة الملاعب أو سهولة التنقل، إضافة إلى الخدمات المرافقة التي تساهم في توفير ظروف مثالية للمنتخبات المشاركة ووسائل الإعلام.

وبخصوص الجانب الرياضي، أكد ماسيالا أن المنافسة على لقب كأس أمم إفريقيا ستظل، ككل نسخة، محصورة مبدئيا بين المنتخبات «الكلاسيكية»، وعلى رأسها السنغال، والمغرب البلد المضيف، إلى جانب مصر، فضلا عن منتخب الكونغو الديمقراطية الذي اعتبره قادرا على الذهاب بعيدا في المسابقة، ونيجيريا والجزائر.

ولم يستبعد الصحفي الكونغولي بروز مفاجآت خلال الأدوار الإقصائية، مسلطا الضوء على منتخب مالي، الذي وصفه بالقوي والمنظم، مؤكدا أنه قد يظهر بوجه مغاير في مرحلة خروج المغلوب، ويصعب مهمة المنتخبات المرشحة للتتويج.

وختم ماسيالا حديثه بالتأكيد على أن نسخة المغرب مرشحة لتكون من بين أفضل نسخ كأس أمم إفريقيا، سواء على المستوى التنظيمي أو التنافسي، في ظل توافر كل الشروط التي تضمن نجاح العرس الكروي القاري.

> نسخة المغرب مرشحة لتكون من بين أفضل نسخ كأس أمم إفريقيا سواء على المستوى التنظيمي أو التنافسي في ظل توافر كل الشروط التي تضمن نجاح العرس الكروي القاري

المغرب مرشح على الورق وطريق اللقب لن يكون سهلا

كشفت الصحفية الكاميرونية سينيا باكامبي أنها حلت بالمغرب قبل انطلاق نهائيات كأس أمم إفريقيا بأسبوع كامل، في إطار الاستعداد لتغطية الحدث القاري، مشيرة إلى أنها قامت بزيارة عدد من الملاعب لتسهيل العمل الصحفي ومواكبة المنافسة في أفضل الظروف.

وأوضحت باكامبي في تصريحات لمجلة «TELSPORT» عربي، أن ظروف العمل في نسخة المغرب جيدة، ولا تختلف كثيرا من حيث التنظيم الأساسي عن باقي النسخ السابقة، غير أنها لاحظت حضورا إعلاميا مكثفا مقارنة بنسخة كوت ديفوار، ما يعكس الاهتمام الكبير الذي تحظى به هذه الدورة قاريا ودوليا.

وبخصوص الجانب الرياضي، قالت الصحفية الكاميرونية إنها تختلف جزئيا مع بعض زملائها في التوقعات، مؤكدة أن المنتخب المغربي مرشح على الورق للتتويج باللقب، غير أن مساره لن يكون مفروشا بالورود.

وأرجعت ذلك إلى عدة عوامل، من بينها قوة المنافسة في هذه النسخة، وتعقيد مباريات الأدوار الإقصائية، إضافة إلى احتمال تجدد إصابات بعض اللاعبين المحوريين، وهو ما قد يؤثر على توازن أي منتخب.

وفي سياق متصل، كشفت باكامبي أنها ترشح منتخب السنغال للفوز بكأس أمم إفريقيا لسنة 2025، لكنها شددت في المقابل على أن كرة القدم الإفريقية لا تعترف بالمنطق المسبق، وأن جميع السيناريوهات تبقى واردة إلى غاية صافرة النهاية.

وختمت تصريحها بالإشارة إلى أن الأجواء العامة لكأس أمم إفريقيا بالمغرب جيدة، مضيفة أن الطقس البارد يشكل عاملا إيجابيا، سواء بالنسبة للاعبين أو للصحفيين، ويساهم في خلق ظروف مناسبة لمتابعة منافسة قوية ومفتوحة على كل الاحتمالات. ◆

أمينة مودن – إدريس التزارني

TEL SPORT عربي

هل يصطاد «الأسود» حلم نصف قرن؟

بعد إسدال الستار على دور المجموعات من النسخة الـ35 لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2025، يظهر المنتخب الوطني المغربي كأحد أبرز المرشحين للتتويج بلقب البطولة القارية الذي غاب عن خزائن المغرب منذ سنة 1976.

الأسود أنهوا هذه المرحلة بتحقيق انتصارين أمام كل من جزر القمر وزامبيا وتعادل وحيد أمام منتخب مالي، وهو أداء يمنحهم قاعدة صلبة للدخول إلى الأدوار الإقصائية بثقة وهدوء نسبيين، رغم صعوبة المنافسة وشراسة المنتخبات الأخرى.

ورغم الحصيلة الإيجابية في دور المجموعات، فإن مهمة المنتخب الوطني المغربي لم تكن سهلة، بل كشفت في بعض فتراتها عن لحظات شك تسللت إلى نفوس الجماهير. فخلال مباراة الافتتاح أمام منتخب جزر القمر، بدا الأداء أقل إقناعا من المنتظر، وظهرت بعض الصعوبات في فرض الإيقاع والتحكم في مجريات اللعب، وهو ما فتح باب التساؤلات مبكرا حول الجاهزية الحقيقية للأسود.

هذا الشك زادت نسبته في المباراة الثانية أمام منتخب مالي، حيث طغى غياب الفعالية الهجومية واللمسة الأخيرة، ليكتفي المنتخب بنتيجة لم ترق إلى تطلعات الشارع الرياضي، رغم السيطرة النسبية على أطوار اللقاء.

غير أن «أسود الأطلس» نجحوا في استعادة توازنهم خلال المواجهة الثالثة أمام منتخب زامبيا، حين صار الأداء أكثر انسجاما ووضوحا، مقرونا بنتيجة إيجابية أعادت الثقة إلى المجموعة والجماهير على حد سواء.

مباراة أكد فيها المنتخب المغربي قدرته على تصحيح المسار، والرد داخل الملعب، وهو المعطى الذي يبقى حاسما مع اقتراب الأدوار الإقصائية، حيث لا مجال للتردد، إذ تصبح الشخصية القوية عاملا فاصلا في سباق انتزاع اللقب الأغلى في القارة السمراء في مسابقات المنتخبات.

رغم الحصيلة الإيجابية في دور المجموعات فإن مهمة المنتخب الوطني المغربي لم تكن سهلة بل كشفت في بعض فتراتها عن لحظات شك تسللت إلى نفوس الجماهير

الكعبي رفقة دياز بعد تسجيل الهدف أمام زامبيا

الركراكي يعيد الجماهير إلى الحلم

في وقت بدأ الشك يتسلل إلى المدرجات ونقاشات الشارع الرياضي، اختار وليد الركراكي أن يواجه الوضع بطريقته الخاصة، بعيدا عن التبرير أو الهروب.

مدرب المنتخب الوطني المغربي أدرك مبكرا أن التحدي في كأس أمم إفريقيا لا يقتصر فقط على المستطيل الأخضر، بل يمتد إلى كسب ثقة الجماهير والحفاظ على تماسك المجموعة، في بطولة تلعب فيها التفاصيل النفسية دورا لا يقل أهمية عن الجوانب التقنية، على حد تعبيره.

الركراكي جعل من الندوات الصحفية منصة لإيصال رسائل واضحة، اختار فيها لغة الثقة والمودة، دون أن يتنصل من حجم المسؤولية.

ولم يخف طموحه في التتويج بلقب كأس أمم إفريقيا، ولم يتردد في التأكيد على أن المنتخب المغربي مطالب بالذهاب بعيدا، لكنه حرص في المقابل على وضع النتائج في سياقها الطبيعي، مشددا على صعوبة المنافسة، وتعقيد المباريات، وضرورة التحلي بالصبر والدعم الجماهيري، هذا الخطاب المتوازن ساهم في تهدئة الأجواء، وإعادة ربط الجسور بين المنتخب وجماهيره خصوصا بعد التعادل أمام مالي في ثاني جولات الدور الأول.

وعلى أرضية الملعب، بدأت ملامح هذا التوجه تظهر تدريجيا، خاصة في ثالث وآخر مباريات دور المجموعات، فرغم الضغوط والانتقادات التي سبقت اللقاء، ظهر اللاعبون بروح مختلفة، عنوانها الالتزام والانضباط، والأهم الإحساس بالمسؤولية الجماعية. وبعد تسجيل الهدف، لم يكن مشهد الاحتفال عاديا هاته المرة، إذ التف اللاعبون، سواء من كانوا داخل الملعب أو على دكة الاحتياط، حول المدرب، في لقطة حملت دلالات قوية على «وحدة الصف L'union sacré»، وعلى علاقة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل.

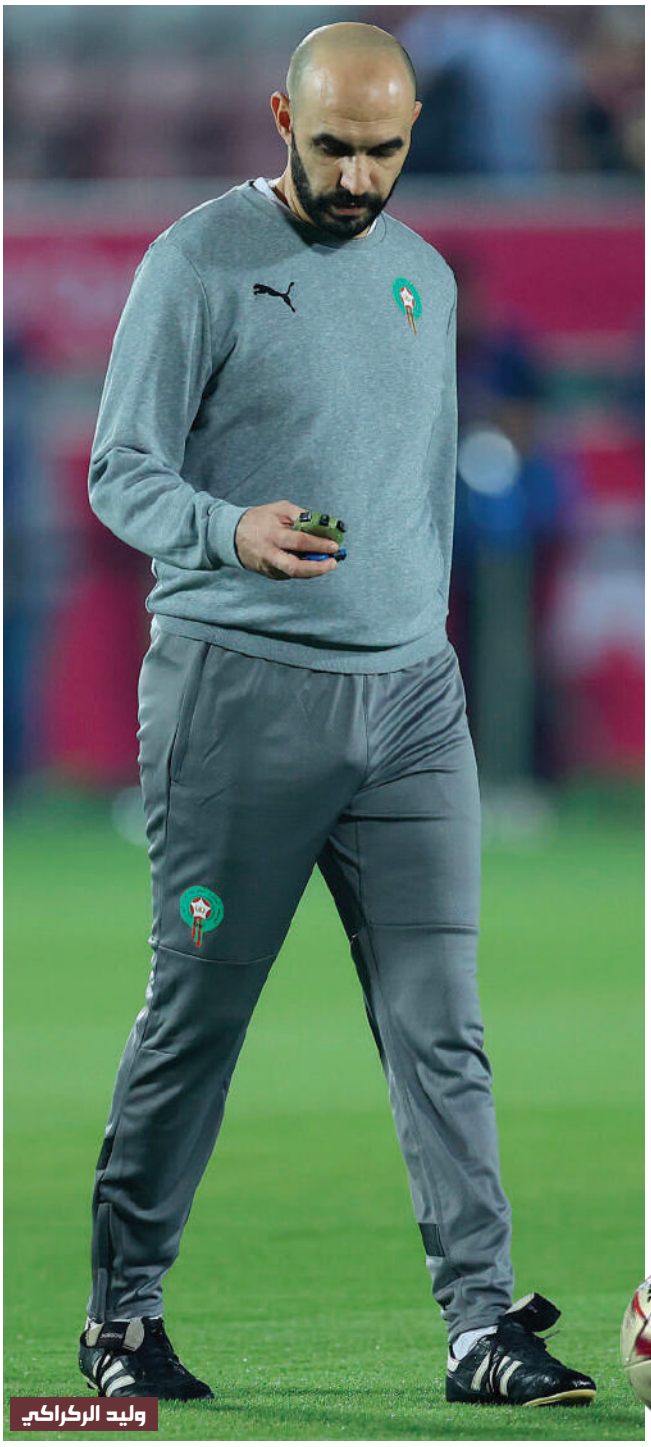
وليد الركراكي

هذا المشهد لم يكن معزولا عن باقي التفاصيل التي رافقت المباراة، ففي المنطقة المختلطة، اختار اللاعبون أن يكونوا في الصف الأول للدفاع عن مدربهم، مؤكدين في تصريحاتهم أن المجموعة تشتغل كعائلة واحدة، وأن الجميع، لاعبين وطاقما تقنيا، يركزون على هدف واحد هو إسعاد الشعب المغربي، بكلمات صادقة عكست قناعة داخلية بأن النجاح في كأس أمم إفريقيا لا يصنعه فرد، بل منظومة متماسكة.

وليد الركراكي، الذي راكم تجربة مهمة في التعامل مع الضغط منذ مونديال قطر، بدا واعيا بأن التشبث بحلم التتويج يمر عبر حماية لاعبيه نفسيا، ومنحهم الثقة في اللحظات الصعبة، بدل تحميلهم أعباء إضافية، فلسفته تقوم على الإيمان بالمجموعة، وبأن البطولات الكبرى تربح بالعقل قبل القدم، وبالاستقرار قبل المغامرة.

وتمكن المدرب في 4 أيام فقط من إعادة الجماهير إلى الحلم، ليس عبر الوعود، بل من خلال خطاب صادق، وصور معبرة داخل الملعب، وروح جماعية بدأت تتشكل في الوقت المناسب، كما لم يغفل نقطة التغييرات وإراحة من لم يظهروا بالوجه القوي في أولى مواجهات البطولة.

وفي الوقت ذاته، حاول حماية هؤلاء اللاعبين، بالتشديد على أنه بحاجة إلى كل اسم ضمن قائمته، وأن خصوصية كل مباراة تدفعه لاتخاذ القرار المناسب بشأن التشكيلة المثالية.

برعاية MDJS

المغرب يضع اللقب نصب عينيه

قال الإعلامي الرياضي جلول التويجر، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، إن المنتخب المغربي قادر بالطبع على بلوغ نهائي كأس أمم إفريقيا وتحقيق لقب المنافسة بعد قرابة 50 سنة على آخر تتويج له سنة 1976 في إثيوبيا، ففي النسخة الحالية التي تقام على أرض المغرب يتوفر الفريق على كل المقومات التي تجعله ينافس بقوة على اللقب القاري الأغلى، ويضع نصب عينيه تحقيق إنجاز طال انتظاره.

وأضاف المتحدث ذاته أن المغرب حقق اللقب مرة واحدة فقط في تاريخه، وكان ذلك قبل حوالي نصف قرن، ومنذ ذلك الحين لم يستطع الفريق استعادة الكأس رغم مشاركاته العديدة في نهائيات البطولة، وكانت أفضل نتائجه بعد التتويج مجرد وصوله إلى النهائي مرة واحدة في 2004، ولكن منذ ذلك الحين تكررت الإخفاقات في الأدوار المتقدمة، ما جعل الجماهير تنتظر بفارغ الصبر أن ترى منتخبها يتوج بلقب جديد بلقب إفريقيا.

وصل الأسود إلى النهائي مرة واحدة في 2004 ومنذ ذلك الحين تكررت الإخفاقات في الأدوار المتقدمة ما جعل الجماهير تنتظر بفارغ الصبر أن ترى منتخبها يتوج بلقب إفريقيا

واعتبر، في المقابل، أن ظروف نسخة 2025 مختلفة تمامًا، إذ يلعب المنتخب المغربي على أرضه وبين جماهيره التي تُعد من أكثر الجماهير حماسًا في القارة، وهو عامل مهم للغاية في دور المجموعات والأدوار الإقصائية في كأس أمم إفريقيا، إذ لطالما كان الدعم الجماهيري الدافع القوي للمنتخبات المستضيفة لتحقيق نتائج كبيرة، كما أن تشكيلة أسود الأطلس في هذه البطولة تحمل طابعا تنافسيا قويا، وينظر إليها كواحدة من الفرق المرشحة بقوة للتتويج باللقب، فقد وضع محللو البيانات والإحصائيات المنتخب المغربي في صدارة الترشيحات مع توقعات قوية من بعض النماذج التحليلية التي وضعت المغرب ضمن أبرز المرشحين للفوز باللقب، متفوقا على عدد من المنتخبات الكبرى في القارة.

وأوضح التويجر أن العامل التكتيكي

والبدني للفريق يمنحه أيضا فرصا كبيرة في هذه البطولة، خاصة مع وجود لاعبين من الطراز العالي ينشطون في أندية عالمية قوية، ما يُعزز من قدرة المنتخب على مواجهة الفرق الكبيرة في المراحل الحاسمة، والأهم من ذلك أن المباريات تقام في ست مدن مختلفة في المغرب، مما يمنح المنتخب دفعة إضافية بالحضور الجماهيري والدعم المتواصل في كل مباراة يخوضها، لكن التحدي لا يخلو من صعوبات؛ فالمنافسة في كأس أمم إفريقيا دائما ما تكون محتدمة، والفرق الأخرى مثل مصر، السنغال، الجزائر ونيجيريا تملك أيضا تاريخا قويا وتجربة كبيرة في المنافسة القارية، ما يجعل الوصول إلى النهائي وتحقيق اللقب مهمة ليست سهلة إطلاقا، ومع ذلك، فإن الجمع بين عاملي الأرض والجمهور وثقة اللاعبين في إمكانياتهم وتحفيز الجماهير المحلية يمنح المغرب فرصة حقيقية لتحقيق هذا الحلم.

إضافة إلى ذلك، يقول التويجر، فهذه النسخة تحمل أهمية عاطفية خاصة بالنسبة للجماهير المغربية، إذ لم يشهد المغرب تتويجا قاريا منذ ما يقرب من خمسة عقود، وهو ما يزيد من رغبة اللاعبين والجهاز الفني في كتابة صفحة جديدة في التاريخ، ومع انتعاش المنتخب بعد مشاركته التاريخية في نصف نهائي كأس العالم 2022، باتت الثقة في قدرات الفريق أعلى من أي وقت مضى، وهو ما يعزز من تفاؤل الجماهير ببلوغ النهائي وربما حصد اللقب.

وختم التويجر حديثه بقوله بأن القدرة على بلوغ نهائي كأس أمم إفريقيا وتحقيق اللقب ليست مجرد طموح نظري، بل هدفا واقعيا يعتمد على مجموعة من العوامل المتوفرة في هذا المنتخب وفي هذه النسخة من البطولة، لاسيما كونه يلعب على أرضه، ووسط جماهيره، وبفريق يمتلك عناصر خبرة وشبابا قادرين على الإبداع تحت الضغط، كما أن تحقيق هذا الهدف سيكون مصدر فخر للمغرب، وسيضعه على قمة كرة القدم الإفريقية مجددا بعد انتظار طويل امتد لخمسة عقود.

المغرب مرشح بقوة للتتويج

من جانبه، اعتبر الإعلامي الكاميروني جويل إسنغي، في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يجهز المغرب ملاعب بهذا الحجم ويقدم كأس أمم إفريقيا بطريقة

وليد الركراكي

إصرار المجموعة

قال الإطار الوطني حسن مومن في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، إن أداء العناصر الوطنية خلال دور المجموعات يعكس عزم الفريق وإصراره على التقدم في البطولة، حيث نجح المنتخب المغربي في إنهاء مرحلة المجموعات في صدارة مجموعته بعد فوزه على زامبيا بثلاثية نظيفة في الجولة الأخيرة، ما ضمن له التأهل إلى دور ثمن النهائي بروح معنوية قوية ورصيد جيد من النقاط والأهداف، مرفوقا بأداء مقبول خلال هذه المرحلة الأولى من البطولة وهو مؤشر مهم يظهر أن الفريق في حالة انسجام وتناسق داخل الملعب.

وأضاف مومن أن أسود الأطلس يستفيدون من الدعم الجماهيري الكبير، وهو أمر لا يستهان به، فهو يمنح اللاعبين دفعة معنوية كبيرة ويزيد من رغبتهم في تقديم أفضل ما لديهم، خاصة أمام جماهيرهم وفي منافسة قارية كبيرة مثل كأس أمم إفريقيا، كما أن الاستفادة من هذا الحضور والتشجيع المكثف يمكن أن تكون عامل تفوق حاسم في لحظات حاسمة، وخاصة في الأدوار الإقصائية.

وتابع الإطار الوطني أنه إذا نظرنا إلى تاريخ الفريق وإمكاناته الحالية، نجد أن المغرب يمتلك تجربة وتاريخا مميزين في المحافل الدولية في السنوات الأخيرة، بما في ذلك التأهل المتكرر إلى بطولات كبرى مثل نهائيات كأس العالم وتصفيات كأس العالم المقبلة، وهو ما يعكس تطورا دائما في الأداء والتنظيم داخل الفريق.

وأشار مومن إلى أن المنتخب المغربي يمتلك مزيجا قويا من الخبرة والمهارة والعمق، إضافة إلى دعم جماهيري قوي وأداء متوازن في دور المجموعات، ما يجعله من المنتخبات المرشحة بقوة لبلوغ نهائي كأس أمم إفريقيا 2025، وإحراز اللقب لأول مرة منذ فترة طويلة إذا استمر في تقديم مستويات مماثلة طوال مراحل البطولة.

برعاية MDJS

جانب من الجمهور المغربي

استثنائية على مختلف الجوانب، من التنظيم إلى الخدمات، مرورا بالجماهير والحضور الإعلامي ولا يصل في الوقت نفسه إلى نهائي المسابقة والتتويج باللقب، هذه البطولة ليست مجرد حدث عادي، بل هي إظهار لقدرات وطنية كاملة في التخطيط والتنفيذ الرياضي والإداري، وقد بذل المنتخب الوطني جهدًا كبيرًا ليكون في حجم هذا الحدث التاريخي.

وأضاف إسنغي أنه منذ بداية البطولة، بدا واضحا أن أسود الأطلس لديهم عزم وثقة في الأداء، فقد فازوا في مباراتهم الافتتاحية على جزر القمر، مما أعطى انطلاقة قوية لمسيرتهم في المنافسة، قبل أن يحققوا الفوز الكبير على زامبيا 3-0 في الجولة الأخيرة من دور المجموعات ويضمنوا صدارة المجموعة الأولى بسبع نقاط، متفوقين على مالي وزامبيا وجزر القمر، وهو ما أكسبهم ثقة إضافية قبل دخول غمار الأدوار الإقصائية، كما أن التأهل في صدارة المجموعة مؤشر واضح على أن المنتخب المغربي لم يكتف فقط بالحضور في البطولة، بل سيطَر على مجريات مبارياته وفرض شخصيته الكروية، ما يعكس توازنا بين الدفاع والهجوم وقدرة على إدارة المباريات تحت الضغط، وهو ما يتطلب خبرة وفهمًا تكتيكيا عاليين من قبل اللاعبين والطاقم الفني.

المنتخب المغربي لم يتوج بلقب كأس أمم إفريقيا منذ عام 1976 وهو ما يجعل هذا الهدف ليس فقط طموحا بل حافزا قويا للاعبين والجهاز الفني

وتابع الإعلامي الكاميروني أن المنتخب المغربي يمتلك لاعبين ذوي مستوى عال وخبرة دولية واسعة، وهو ما ينعكس في الفرديات القادرة على قلب موازين المباراة في أي لحظة. من بين هؤلاء، يتألق اللاعب إبراهيم دياز الذي سجل في عدة مباريات وقدم أداء هجوميا مبهرا، إضافة إلى أيوب الكعبي الذي أظهر فاعلية أمام المرمى، وقائد الفريق أشرف حكيمي الذي يملك خبرة عالمية في الأندية الكبرى الأوروبية، وهي عناصر تجعل المغرب منافسًا حقيقيًا على اللقب، بل إن هناك تقارير وتحليلات تشير إلى أن المغرب يعد من أبرز المرشحين للفوز بالبطولة، إذ تعطي نماذج تحليل البيانات توقعات قوية بوجوده في الأدوار المتقدمة، بما في ذلك احتمالات كبيرة للوصول إلى النهائي، وذلك استنادا إلى جودة الأداء، التنظيم، وتماسك الفريق.

وأفاد المتحدث أن الأداء الرياضي ليس وحده ما يؤكد أن الفريق قادر على بلوغ النهائي، بل كذلك الثقة الجماهيرية الكبيرة التي تحيط به، حيث يساند المشجعون منتخبهم بحماسة في كل ملعب، وهذا الدعم يُشكل عاملاً نفسيًا قويًا للاعبين في اللحظات الحاسمة، وهو ما يرفع من عزيمتهم ويزيد من ثقتهم بأنفسهم أمام المنتخبات المنافسة، بالإضافة إلى ذلك، فإن المغرب يتمتع بميزة اللعب على أرضه وبين جماهيره، وهي ميزة نادرة في مثل هذه البطولات القارية، وغالبا ما تلقى المنتخبات المستضيفة دعما إضافيا في أدوار الحسم، وهو ما يزيد من فرص الفريق في تجاوز مراحل صعبة ومواجهة أندية وفرق قوية في الأدوار الإقصائية.

وأوضح أنه، ومن منظور تاريخي، فإن المنتخب المغربي لم يتوج بلقب كأس أمم إفريقيا منذ عام 1976، وهو ما يجعل هذا الهدف ليس فقط طموحا بل حافزا قويا

فرحة أيوب الكعبي بعد تسجيله الهدف

للاعبين والجهاز الفني والجماهير على حدّ سواء، حيث يسعى الجميع لاستعادة اللقب الغالي بعد انتظار طويل تجاوز أربعة عقود، وبذلك، فإن الوصول إلى النهائي والتتويج باللقب ليس مجرد طموح نظري، بل هو هدف واقعي مبني على معطيات فنية وتنظيمية وإحصائية متكاملة، تدعم كون المنتخب المغربي قادر على تحقيق الإنجاز التاريخي الذي ينتظره الشعب المغربي والجماهير.

إن قدرة المغرب على الجمع بين تنظيم استثنائي، أداء قوي، ودعم جماهيري ذي مستوى عالمي تجعل من هذا الهدف أمرا قابلا للتحقيق، وتمنحه فرصًا حقيقية للوصول إلى نهائي كأس أمم إفريقيا وربما التتويج باللقب في هذه النسخة التاريخية.

إن التحدي الكبير الذي يواجه المنتخب المغربي في أدوار خروج المغلوب يكمن في حقيقة أن هذه المرحلة من البطولة لا تعرف التسامح

تحدي أدوار خروج المغلوب

في هذا السياق، قال الإعلامي حسن الحريري، في تصريح لمجلة «TEL SPORT عربي»، إن التحدي الكبير الذي يواجه المنتخب المغربي في أدوار خروج المغلوب يكمن في حقيقة أن هذه المرحلة من البطولة لا تعرف التسامح، فهي تختلف جذريا عن دور المجموعات حيث يمكن التعادل أو تجاوز بعض الأخطاء، لكن في أدوار خروج المغلوب أي مباراة قد تكون الأخيرة، إذ أن الفريق الذي يخسر يودع المنافسة فورا، ولا توجد فرصة للعودة أو تعويض الهزيمة في مباراة لاحقة، وهذا ما يجعل الضغط النفسي والتكتيكي في هذه المرحلة أعلى بكثير، ويتطلب تركيزا كبيرا وإدارة مثالية للمباريات من جميع النواحي.

كأس أمم إفريقيا المغرب 2025
الطريق إلى النهائي
ثمن النهائي
ربع النهائي
النصف النهائي
النهائي
الأحد 18 يناير
20:00
ثمن النهائي
ربع النهائي
النصف النهائي

وأضاف الحريري أن المغرب تأهل في كأس أمم إفريقيا 2025 إلى دور الـ16 كمتصدر للمجموعة الأولى بعد أن حقق نتائج إيجابية في دور المجموعات، وحافظ على صدارته رغم تعثره في بعض المباريات مثل التعادل أمام مالي، وهو ما يعكس قوة الفريق وتماسكه رغم الصعوبات، ولكن دخول أدوار خروج المغلوب يعني مواجهة منتخبات ذات خبرة وقدرات تنافسية عالية، وليس مجرد عبور من مجموعات يمكن التعامل معها بدرجة من المرونة، ففي هذا الدور، كل منتخب يسعى للبقاء في البطولة، وهو ما يرفع من مستوى الحماس والقتال داخل الملعب، وأقل خطأ يمكن أن يكلّف الفريق خسارة المباراة وبالتالي توديع البطولة، وفي مثل هذه الظروف، تصبح الخبرة في المباريات الحاسمة ذات أهمية قصوى، وكذلك القدرة على إدارة المباراة بشكل ذكي، سواء في الشوطين الأول والثاني، أو في وقت إضافي وربما ركلات الترجيح.

وأوضح المتحدث ذاته أن المنتخب

مقصية الكعبي أمام جزر القمر

برعاية MDJS

جانب من تدريبات المنتخب المغربي

المغربي سيواجه خصوما متوازنين تكتيكيا وقادرين على الضغط والمنافسة بقوة في هذه المرحلة، ففي أدوار خروج المغلوب، غالبا ما تتقابل الفرق التي أظهرت مستويات قوية في الدور الأول، وقد يكون سبق لبعضها أن توجت بالبطولة أو وصلت إلى أدوار متقدمة في نسخ سابقة، وهذا يجعل التنظير الفني والتحليل التكتيكي قبل كل مباراة بالغ الأهمية، إذ يجب على الجهاز الفني المغربي أن يدرس نقاط قوة وضعف الخصوم جيدا، ويعد خطة مرنة تلائم كل مواجهة، كما أن من بين التحديات التي تظهر أيضا في أدوار خروج المغلوب هو ضغط الجماهير وتوقعاتهم الكبيرة، خاصة عندما تلعب البطولة على أرض البلد المضيف، وجماهير المغرب من أقوى الجماهير حماسا في القارة، وقد تكون لها تأثيرات إيجابية على الفريق، لكنها في المقابل ترفع سقف التوقعات، مما يزيد من الضغوط على اللاعبين لخوض مباريات مثالية، وهذا ما يجعل التوازن النفسي والهدوء داخل الفريق أمرا لا يقل أهمية عن القوة البدنية أو التكتيكية.

واعتبر الحريري أن النتائج المتذبذبة في بعض مباريات دور المجموعات، مثل التعادل أمام مالي، تثير بعض التساؤلات حول قدرة الفريق على التحكم في التفاصيل الدقيقة في اللحظات الحاسمة، وهو ما يصبح أكثر تأثيرا في أدوار خروج المغلوب، فالفارق في هذه المرحلة غالبا ما يتقرر من فرصة واحدة أو خطأ واحد يمكن أن يغير مجرى المباراة بأكملها، لذا فنجاح المغرب في الأدوار الإقصائية لن يعتمد فقط على القدرة البدنية أو المهارات الفردية، بل سيكون مرتبطاً بمدى قدرة الفريق على التحلي بالصلابة الدفاعية، والفاعلية الهجومية، والحفاظ على تركيز عالٍ طوال المباراة، إضافة إلى قدرة الجهاز الفني على اتخاذ أفضل القرارات التكتيكية في اللحظات الحرجة، كما أن وصول المغرب إلى الأدوار النهائية لن يكون أمرا مفاجئا إذا حافظ على استقراره وأدائه الجيد، لكن الطريق إلى النهائي يتطلّب تجاوز عقبات كبيرة، لأن المنافسة في أدوار خروج المغلوب لا ترحم، وأي منتخب يسقط في هذا الدور يقصى مباشرة، ما يزيد من التحدي ويجعل كل مباراة نهائيا بحد ذاته.

من جهته، اعترف المحلل الرياضي التونسي مهدي عيادي في تصريح لمجلة «TELSPORT عربي»، بأن

جانب من مباراة المنتخب المغربي ضد مالي

المنتخب المغربي لكرة القدم يمتلك كل المؤهلات التي تجعله مرشحا قويا لبلوغ نهائي الدورة 35 من منافسات كأس أمم إفريقيا، وربما التتويج باللقب لأول مرة منذ فترة طويلة، لأن هناك عوامل كثيرة تلعب في صالح أسود الأطلس، بداية من الاستعدادات الجادة قبل انطلاق البطولة، مرورا بالجودة الفنية للفريق، وانتهاء بتميز بدلائه القادرين على تقديم الإضافة عندما تتطلب الحاجة ذلك.

وأضاف أن المنتخب المغربي يتمتع من الناحية الفنية بتشكيلة من اللاعبين المميزين الذين يلعبون في أبرز الأندية الأوروبية، وهو ما يمنحه خبرة وثباتا أمام الضغوط الكبيرة في مثل هذه البطولات، ووجود لاعبين من مستوى عال في الهجوم والوسط والدفاع يتيح للجهاز الفني خيارات متعددة، سواء في التشكيل الأساسي أو في التبديلات، بما يساعد الفريق على التأقلم مع مجريات المباريات وتجاوز لحظات

البطولة المجمعة مثل كأس أمم إفريقيا تحتاج إلى غنى المنظومة البشرية لأن مثل هذه البطولات لا تعتمد فقط على 11 لاعبا أساسيا بل تستفيد بشكل كبير من جودة البدلاء

التعب والإصابات في حال حدوثها خلال مجريات البطولة، كما أن المغرب يعتمد على خطة متوازنة تجمع بين القوة الدفاعية والهجمات المنسقة، ما يمنحه قدرة على التحكم في إيقاع المباريات ضد خصوم ذوي مستويات مختلفة.

وأوضح المحلل الرياضي التونسي أن البطولة المجمعة مثل كأس أمم إفريقيا تحتاج إلى غنى المنظومة البشرية، لأن مثل هذه البطولات لا تعتمد فقط على 11 لاعبا أساسيا، بل تستفيد بشكل كبير من جودة البدلاء الذين يمكنهم تغيير مجرى المباراة، والمنتخب المغربي يمتلك هذا العمق، إذ يمكن للبدلاء أن يقدموا حلولا تكتيكية جديدة مع دخولهم في الشوط الثاني، وهو أمر بالغ الأهمية في بطولات قصيرة وصعبة كهذه، لأن الإصابات والإرهاق قد تلعب دورا مؤثرا في المراحل المتقدمة، بالإضافة إلى حضور لاعبين شباب صاعدين وبدلاء جاهزين يعطي الفريق مرونة وتوازنا طوال البطولة. ◆

برعاية MDJS

كان تونس 2004..
خسارة بطعم «الشمتة»

في يوم 14 فبراير 2004، وكان يوم أحد، عاش المغرب على وقع الساعة التونسية. ذلك أن المنتخب الوطني لكرة القدم، بقيادة الزاكي بادو، كان يتأهب لمواجهة نظيره التونسي، في ملعب رادس، بالعاصمة، في نهائي كأس إفريقيا للأمم. كانت المواجهة «ديربي» مغاربيا قويا جدا، عول عليه المنتخب الوطني لإحراز اللقب، بعد مسار مثالي في البطولة، فيما رأى فيه التونسيون فرصتهم للظفر بالكأس، لاسيما أن المنافسة تنظم في بلدهم، وتجري أمام جمهورهم.
فلماذا لم يكن المنتخب الوطني موفقا في الفوز؟

ما قبل نهائي ملعب رادس

بادو الزاكي يبكي بعد خسارة نهائي «الكان» بتونس

عندما ذهب المنتخب الوطني إلى ماربيا الإسبانية، ليستعد للمشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم بتونس، سنة 2004، لم يمر ذلك المعسكر على ما يرام، بل شهد منغصات جعلت الزاكي يقرر التخلي عن لاعب أساسي مهم جدا، حتى يحافظ على المجموعة. ولولا التدخل الحاسم للجنرال حسني بنسليمان، الذي كان رئيسا للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم حينها، لوقعت الواقعة.

حدث آخر وقع في تلك الأثناء، وكان له وقعه على المشاركة المغربية في تلك الدورة المثيرة، وهو تغيير حارس المرمى الأساسي، الذي لم يكن سوى نادر الميأغري، بحيث صار هو خالد فوهامي. وبينما كانت شكوك الجماهير تحوم حول الحارس المعتمد عليه، على اعتبار أنه طويل القامة، وهذا ربما يعيق ارتماءه على الأرض بالسرعة اللازمة للتصدي للكرات، فقد أثبت جدارته.

وبينما كان كثيرون، ومنهم مسؤولون قريبون من المنتخب الوطني، ينتظرون عودة سريعة للأسود إلى أرض الوطن، كما حدث في الكثير من المرات، وهم لا يعولون بالمرة على الزاكي بادو لقيادة المنتخب إلى منصة التتويج، فقد وجدوا أنفسهم إزاء وضع معاكس لتوقعاتهم، بحيث قدم الأسود أداء مثاليا، وصفقت لهم الجماهير، وأشاد بهم أهل الاختصاص.

أما عشية المباراة النهائية، فقد حدث ما لم يتوقعه المنتخب الوطني المغربي. لم ينتظر أحد من الوفد الرسمي للأسود أن يشهد فندق إقامته بالعاصمة التونسية إقامة حفلات، من شأنها أن تقض مضجع اللاعبين، وتزعجهم، في الوقت الذي كانوا يحتاجون إلى الراحة التامة، والهدوء الكامل، ليركزوا على المباراة النهائية، التي كان مفترضا أن تجري في اليوم الموالي. غير أن ذلك بالضبط ما حدث، فضلا عن أن ما نعم به اللاعبون وهم في مدن أخرى، لم يجدوه في العاصمة، حيث حجت الجماهير إلى الفندق، لتطلب مشاهدة أسود الأطلس، والتقاط صور معهم.

بداية صاعقة للتونسيين

صورة توثق لفرحة لاعبي تونس بعد تسجيل الهدف

لم تكد تمر دقائق من تلك المباراة، التي جرت أمام 60 ألف متفرج بملعب 7 نونبر، حتى تمكن التونسيون من إحراز الهدف الأول، بواسطة اللاعب سانتوس، من أصل برازيلي. فقد أخطأ الحارس خالد فوهامي التقدير، إذ كان سانتوس وحيدا وسط منطقة الجزاء، وتلقى كرة عرضية جميلة، حولها بضربة رأسية موفقة إلى الجانب الأيمن للمرمى المغربي، معلنا عن الهدف الأول.

حدث بالضبط ما كان مستحيلا أن يقع لمنتخب يديره الزاكي بادو، الرجل الذي ظل يحرص على تنظيم خطه الدفاعي لسنوات طويلة وهو يحرس مرمى الوداد ثم مايوركا، والمنتخب الوطني، ثم وهو يقود أسود الأطلس، بحيث كان يعرف كيف يبني سورا حول المرمى، بلاعبين يتكتلون جيدا، ويقفون على كل صغيرة وكبيرة، فلا يتركون لأي كان أن يمرر في العمق، فأحرى أن يسدد بقوة، ثم إن سدد يجد حارسا جيدا يصد كرته.

ومع ذلك، فإن المنتخب الوطني، بقيادة الزاكي، تمكن، وبسرعة، من استعادة الثقة في نفسه، بحيث حد، نهائيا، من خطورة التونسيين، وتقدم نحو الأمام أكثر، بشكل جعل مرمى الحارس علي بومنيجل قريبا إليه، حتى إنه سيصل إلى المبتغى، وهو إحراز هدف التعادل في وقت مبكر، وتحديدا في الدقيقة 38 من الشوط الأول للمباراة.

كان الهدف رائعا، وقعه يوسف المختاري، بعد جملة هجومية من الطراز الرفيع، أثبتت للتونسيين أنهم سيعانون، وأن عليهم التحرك نحو الأمام إن أرادوا البحث عن فرص جديدة للتقدم، مع ما يعنيه ذلك من مغامرة خطيرة، بترك مساحات فراغ في الخلف، يمكن للمهاريين المغاربة، أمثال الشماخ والمختاري استثمارها في قلب الطاولة.

ضياع الحلم الإفريقي

في الشوط الثاني من المباراة، كان المتوقع أن يظهر المنتخب الوطني تلك المخالب التي أخرجها في المباريات السابقة، ولاسيما عبر الظهيرين، باعتماد التمريرات نحو الشماخ، الذي يحضر لمهاجم يأتي من الخلف، ليسدد، أو يمهد للاختراق، ومن ثم للتهديف. غير أن تراجع التونسيين إلى الخلف، وتعويلهم على الهجمات المضادة، سد كل الثغرات في وجه الأسود، وجعلهم في حيرة من أمرهم.

ولأن الزاكي كان يدرك جيدا أن أي تأخير في حسم النتيجة قد ينقلب عليه، ولاسيما إن سجل عليه هدف في وقت قريب من النهاية، فقد دفع بلاعبين جدد إلى الميدان، وخاصة منهم جواد الزاييري، الذي كان مصابا، وأثر غيابه أساسيا في الأداء العام، وجاء دخوله متأخرا دون المطلوب منه، بحيث لم يوفق في إحراز الزيادة العددية والنجاعة المرادة، وهو ما سمح للتونسيين بالتقدم نحو الأمام.

بعد أن صفر الحكم السنغالي فالا نديوي معلنا نهاية المباراة بكى الزاكي بادو بحرقة وهو يرى الحلم يضيع من بين يديه بسذاجة

في الدقيقة 52 من المباراة، سيقع ما خشي منه الزاكي. فقد تمكن اللاعب زياد الجزيري من إحراز الهدف الثاني، ومرة أخرى نتيجة سوء تقدير من الحارس خالد فوهامي، الذي أخطأ في صد الكرة، التي وقعت بالضبط أمام قدم اللاعب التونسي، بحيث كان أسهل شيء في العالم أن يدفعها دفعة صغيرة، لتتدحرج داخل المرمى المغربي، معلنا التفوق بهدفين لهدف واحد.

بعد أن صفر الحكم السنغالي فالا نديوي، معلنا نهاية المباراة، بكى الزاكي بادو بحرقة، وهو يرى الحلم يضيع من بين يديه بسذاجة، خاصة وأنه لعب أمام منتخب تونسي كان ممكنا هزمه في ذلك اليوم البارد من أيام فبراير 2004.

وحين عاد المنتخب الوطني إلى المغرب، حظي باستقبال غير مسبوق من قبل الجماهير، بل وباستقبال ملكي مبهر، وبمنحة 100 مليون لكل لاعب. ◆

صورة توثق لمباراة المغرب وتونس

ABONNEZ-VOUS POUR UNE INFORMATION FIABLE ET CRÉDIBLE

JE M'ABONNE À TELQUEL

Sur telquel.ma/abo ou en remplissant le coupon ci-dessous

☐ **1 AN**
à la Formule intégrale (papier + digital) pour
699 DH*
~~799DH~~

☐ **1 AN**
à la Formule digitale pour
499 DH*
~~599DH~~

☐ **1 AN**
à la Formule digitale étudiant pour
349 DH**

☐ Mme ☐ M.

Nom et prénom : .....

Adresse de livraison : .....

.....

.....

Code Postal : |_|_|_|_|_| Ville : .....

Tél. (facultatif) : .....

Email : .....

* Promotion ramadan à partir du 3 mars et jusqu'à la fin du mois sacré
** Une attestation de l'établissement d'enseignement est à joindre obligatoirement à ce coupon)

Pour plus d'informations, vous pouvez nous contacter :
Par email sur : abo@telquel.ma
Par téléphone ou WhatsApp au : 06 67 359 335

Ci-joint mon règlement à l'ordre de TELQUEL DIGITAL par :

☐ Chèque bancaire(1)
☐ Espèces(2)
☐ Virement(3)

(1) Chèque libellé à l'ordre de Telquel Digital, barré et non endossable, à déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Casablanca et Rabat uniquement).
(2) À déposer directement dans nos locaux au 34 rue Charam Achaykh 5ème étage Quartier Palmier, Casablanca. Pour la collecte à votre domicile ou dans vos bureaux, nous contacter au 06 67 359 335. (Partout au Maroc).
(3) Virement à l'ordre de TelQuel Digital / RIB : 011 780 0000 14 210 00 61112 64 / CODE SWIFT : BMCE MAMC / IBAN : MA64.

مواجهة لا تنسى..

ريمونتادا اتجاه الشرق

هنالك مباريات لا تُنسى أبدا. يبقى أثرها محفورا في الذاكرة. وحين يظن البعض أنها انمحت، يجدها، فجأة، تقفز إلى الذهن، كما هي، بكل تفاصيلها وجزئياتها، كما حدثت في حينها. وضمنها، مثلا، تلك المباراة التي جمعت المنتخبين المغربي والجزائري، يوم 08 فبراير 2004، بملعب الطيب مهري، بمدينة صفاقس، التونسية، ضمن ربع نهائي كأس إفريقيا للأمم في كرة القدم.

حشد جماهيري جزائري غير مسبوق

بينما كانت أعداد الجماهير المغربية التي راحت تتوافد على ملعب الطيب مهري، بمدينة صفاقس الجميلة، يوم 08 فبراير 2004، لحضور مباراة المغرب والجزائر، ضمن ربع نهائي كأس إفريقيا للأمم، قليلة، لا تتجاوز المئات، كانت الحشود الجماهيرية الجزائرية تفوق الوصف، حتى إن رجال الأمن التونسي وجدوا صعوبة في احتوائها، سواء داخل الملعب أو خارجه.

كان واضحا أن هنالك أمرا ما ليس على ما يرام، على بعد ساعات من زمن المباراة. وهو ما سيتبين أكثر مع مرور الوقت، حين سيبدأ بعض الجانحين من الجمهور الجزائري في الدخول إلى رقعة الملعب، والركض فوق عشبه، من جانب إلى آخر، بما يجعل المسؤولين عن الأمن في شغل لا يتوقف، سعيا وراء وضع حد لتلك التصرفات الطائشة، التي تريد، على ما يبدو، التشويش على المباراة.

لمرات عديدة، وعلى مرأى من تلك الجماهير المغربية التي حضرت في رحلة مباشرة من الدار البيضاء إلى صفاقس، على أن تعود في اليوم نفسه، كان المسؤولون عن الأمن يخرجون أحد الجانحين من الملعب، بعد جهد جهيد، ثم يجدون أنفسهم إزاء جانح آخر، وهكذا، على مدار زمن غير قصير، حتى استتب الأمن، في نهاية المطاف، وصار ممكنا إجراء المواجهة في ظروف طبيعية.

فرحة يوسف حجي ومروان الشماخ بعد تسجيل الهدف

اختيارات الزاكي بدون مفاجأة تذكر

جاءت اختيارات الزاكي بادو، الذي كان يشرف على المنتخب الوطني المغربي حينها، بدون مفاجآت. فالتشكيلة المعتمدة كانت متوقعة تماما، بحيث اختار خالد فوهامي ليحرس مرمى المنتخب الوطني، فيما عول على نور الدين النيبت وطلال القرقوري وعبد السلام وادو ووليد الركراكي في الدفاع، وعلى يوسف السفري وعبد الكريم قيسي والحسين خرجة في الوسط، وعلى يوسف المختاري وجواد الزاييري ومروان الشماخ في الهجوم.

من سوء حظ المنتخب الوطني المغربي، في تلك المواجهة، أن الجزائري عبد المالك شراد سجل الهدف في الدقيقة 48؛ أي على بعد أنفاس قصيرة من نهاية المباراة، ما يفيد بأن أسود الأطلس صاروا أقرب ما يكون إلى نهاية مسارهم في كأس إفريقيا للأمم. وهو ما تنبه إليه الزاكي، ومعه طاقمه الفني، ولاسيما منه عبد العالي بناصري، ليحدث تغييرات كبرى، تمثلت في إدخال موحى اليعقوبي في الدقيقة 69، ويوسف حجي في الدقيقة 86، وجمال عليوي في الدقيقة 91، فيما أخرج كلا من طلال القرقوري والحسين خرجة وعبد الكريم قيسي.

كانت مغامرة كبيرة للغاية، حتى إن المنتخب الجزائري كان قاب قوسين أو أدنى من إحراز الهدف الثاني، لولا تدخل بارع وسرعة بديهة من الحارس خالد فوهامي. ويقول مروان الشماخ، هنا، في تصريح تلفزيوني لقناة الرياضية : «كان لدي حدس بأن فرصتي ستأتي، وسأحرز الهدف. من أين، لست أعرف، ولكنه كان حاضرا ذلك الحدس»، ثم يضيف: «في الأخير، جاءت تلك الفرصة بالفعل، وقد عبرت الكرة أكثر من لاعب، ثم وصلتني، وقلت مع نفسي، لن أضيعها، بعد أن ضاعت الأولى، حيث ضربت الكرة العارضة، وسجلت الهدف».

المغرب يحرز التعادل ويتعملق ميدانيا

عندما كان المنتخب الجزائري يتراجع إلى الخلف، ليعزز دفاعاته، ويبعد الكرات المغربية إلى أي مكان، ربحا للوقت، ولم يعد يفصله عن نصف نهائي كأس إفريقيا للأمم سوى صافرة الحكم الليبي عبد الحكيم الشلماني، وإسعاد حوالي 20 ألف جزائري بملعب الطيب مهري، وقع ما لم يكن يحسب له، وهو أن يحرز المغرب هدف التعادل في الدقيقة 90، بواسطة الدولي مروان الشماخ.

ولأن المنتخب الجزائري، الذي أفرغ كل حمولته اللياقية والنفسية في الزمن المنقضي، صار مرهقا، فقد وجد أسود الأطلس، الذين أعادهم هدف الشماخ للمواجهة بقوة، كل الظروف مواتية لكي يفرضوا سيطرتهم على الميدان، ويكثروا حضورهم أمام مرمى الحارس لوناس كواوي، بحثا عن فرص أخرى، عسى أن تكون إحداها في محلها، ويحرزوا الهدف الثاني.

ذلك بالضبط ما سيتأتى للمنتخب الوطني المغربي، وبالتحديد في الدقيقة 113 من الشوط الإضافي الأول، حيث سيرسم الدولي يوسف حجي واحدة من أجمل اللقطات في الدورة كلها، وهو يراوغ الدفاع الجزائري، في الوقت الذي عول الأخير على أن اللاعب سيمهد الكرة أولا، ثم سيتقدم بسرعة إلى داخل منطقة العمليات، ليفاجئ الحارس، وهو يسدد الكرة من تحته، إلى الشباك، ويرقص بطريقة تشير إلى «تكسير أقدام الخصوم»؛ أي أن ما وقع لن يتيح لهم أبدا الرجوع في النتيجة.

كاد كثير من جماهير المنتخب الوطني يصابون جراء رميهم بالحجارة وهم يستعدون للمغادرة

ما حدث في ما بعد كان أنكى وأمر على الجزائريين، ذلك أن المنتخب الوطني المغربي عرف من أين تؤكل الكتف، وراح يتعملق في المواجهة، ويمرر الكرات بين لاعبيه، ويتقدم إلى المرمى الجزائري، ويحاول تسجيل هدف آخر، ينهي به كل شيء، ويثبت القدم في المربع الذهبي لكأس إفريقيا للأمم. وهو ما سيتحقق على أرضية الميدان، وهذه المرة بواسطة الدولي جواد الزاييري، الذي انسل منفردا، ليراوغ الحارس الذي غادر موقعه، ثم يسدد ببراعة متناهية إلى المرمى الفارغ، معلنا تقدم أسود الأطلس بثلاثة أهداف لهدف.

فرحة الزاكي وغضب الجماهير الجزائرية

ما تزال صور الزاكي بادو، مدرب المنتخب الوطني، إلى اليوم وهو يجثو على ركبتيه فرحا حين أحرز مروان الشماخ هدف التعادل للأسود. أما حين انتهت المواجهة بالعبور نحو المربع الذهبي، فقد أعلن الزاكي فرحته بقوة، ومنح الإعلاميين فرصتهم كي يسألوه عما يريدون، بينما كان لا يزال يرتدي نفس اللباس الذي بدأ به المنافسات، خشية انتهاء «الفأل» الذي جاء به من الليغا، إذ أن الإسبان يؤمنون كثيرا بأن تغيير اللباس الذي ربحوا به قد يقلب كل شيء رأسا على عقب.

وبينما كان الزاكي يعطي تصريحات للصحافيين، ويفرح مع طاقمه التقني، واللاعبين، الذين تحلقوا حوله، كانت جماهير جزائرية تعيث فسادا في الملعب، وفي محيطه، بل وفي أجزاء من المدينة. وكاد كثير من جماهير المنتخب الوطني يصابون جراء رميهم بالحجارة، وهم يستعدون للمغادرة. ولولا أن الأمن التونسي قدر بأنه من الأجدر للجمهور المغربي ألا يغادر الملعب إلا بعد ساعة ونصف، تقريبا، من نهاية المباراة، حتى يرتب له الطريق، بإبعاد الحشود الجزائرية، لحدثت الكوارث في تلك الليلة التي لا تنسى. ◆

فرحة بادو الزاكي بعد الفوز

أشعلت الجماهير الإفريقية التي توافدت على الملاعب المغربية المحتضنة لكأس إفريقيا للأمم 2025 المدرجات خلال مباريات فرقها خلال الدور الأول. وتألقت الجماهير الإفريقية التي حلت بالمغرب بكثافة تاركة بصمتها خلال مختلف المباريات، حيث استحقت بالفعل لقب اللاعب رقم 12. الجماهير الإفريقية خلقت أجواء من الحماس يعكس الغنى والتنوع الذي تتميز به القارة الإفريقية المتعددة الثقافات.

FAN N°1 DES LIONS

إصابات «الكان»..

الركراكي أمام اختبار صعب

قبل أيام قليلة من انطلاق النسخة الـ35 من نهائيات كأس أمم إفريقيا، دخل المنتخب الوطني المغربي سباقا ضد الساعة في مواجهة عدو صامت لا يقل خطورة عن المنافسين داخل المستطيل الأخضر، ألا وهو الإصابات. ملف ثقيل فرض نفسه بقوة، وأثار قلق الجماهير المغربية التي تابعت تطورات الحالة الصحية لعدد من الركائز الأساسية، قبل وأثناء «الكان». وعلى غرار عدد من النسخ السابقة للمسابقات القارية وحتى العالمية، كانت إصابات «الدقيقة الأخيرة» مؤثرة على اختيارات لوائح الأسود، ما فرض غياب لاعبين عن عدد من المواعيد الحاسمة.

حكيمي.. سباق ضد الزمن للحاق بالموعد القاري

الركراكي في حديث مع حكيمي

كان اسم أشرف حكيمي أول من دق ناقوس الخطر داخل معسكر «أسود الأطلس»، بعد إصابة قوية تعرض لها في مباراة فريقه باريس سان جيرمان أمام بايرن ميونخ في 4 نونبر 2025، ليغادر الملعب باكيا في مشهد سيظل راسخا في ذاكرة الجماهير.

الظهير الأيمن، وأحد أبرز نجوم المنتخب، خضع لبرنامج تأهيلي خاص وشاق، ما جعل جاهزيته محل شك قبل انطلاق المنافسة، رغم التطمينات.

ورغم الحديث عن إمكانية غيابه عن مرحلة المجموعات، أصر حكيمي على التواجد ضمن القائمة، وبذل مجهودات كبيرة من أجل اللحاق بالمنتخب، ولو بشكل تدريجي، في انتظار استعادة كامل جاهزيته خلال الأدوار الحاسمة.

وفي مباراة زامبيا الأخيرة بدور المجموعات، والتي ضمن من خلالها المنتخب التأهل رسميا إلى ثمن النهائي، منح الركراكي الضوء الأخضر لأشرف حكيمي لخوض أولى دقائقه في البطولة، حيث دخل بديلا لنصير مزراوي في الدقيقة 64.

مشاركة حكيمي وصفت بالمحسوبة، وكان هدفها تمكينه من استعادة الإحساس بالمنافسة، عبر خوض حوالي 30 دقيقة، تمهيدا لعودة أقوى في الدور الثاني، حيث ترتفع حدة التنافس وتصبح التفاصيل الصغيرة حاسمة.

سايس.. عودة محفوفة بالمخاطر

إصابة رومان سايس في مباراة جزر القمر

رغم تجربته الكبيرة ودوره القيادي داخل المجموعة، فإن عودة رومان سايس إلى قائمة المنتخب الوطني المغربي طرحت عدة تساؤلات.

فهذه العودة لم تكن خالية من الهواجس، خاصة أن اللاعب غاب فترة طويلة عن الملاعب بسبب الإصابة، إضافة إلى ابتعاده سابقا عن التجمعات الوطنية لاختيارات فنية، وإصرار الركراكي على تجربة عدد من البدائل في خط الدفاع قبل «الكان».

ومع انطلاق البطولة، سرعان ما تحولت الآمال إلى خيبة، بعد تعرض سايس لإصابة مبكرة في الدقائق العشرين الأولى من مباراة الافتتاح أمام جزر القمر، ما حرمه من مواصلة مشوار دور المجموعات، وفرض على الطاقم التقني إعادة حساباته الدفاعية.

إيكامان.. اسم في لائحة الاحتياط

حمزة إيكامان

قبل صافرة بداية كأس أمم إفريقيا، تلقى المنتخب خبرا غير سار بإصابة حمزة إيكامان، ليتم إدراجه ضمن اللائحة الاحتياطية الخاصة بـ«الكان».

إصابة اللاعب زادت من تعقيد وضعية المجموعة، وطرحت علامات استفهام حول مدى إمكانية الاستفادة من خدماته خلال المنافسة، في انتظار تجاوبه مع البرنامج العلاجي والتأهيلي.

ملف إيكامان يظل مفتوحا، وعنوانه الأبرز الترقب والحذر، في بطولة لا تسمح بالمجازفة بلاعب غير جاهز بدنيا، لكنها تفرض الاعتماد على عدد من الأسلحة والمفاتيح الهجومية.

هل تحامل أمرابط على إصابته؟

خرج وليد الركراكي مدافعا عن اللاعب سفيان أمرابط، بعد الملاحظات التي رافقت ظهوره مع الأسود في المباراتين الأولى والثانية.

وأكد الناخب الوطني أن أمرابط تحامل على إصابة سابقة، وقدم تضحيات كبيرة ليكون مع النخبة الوطنية في «الكان».

كما شدد المدرب على أنه في حاجة إلى جميع اللاعبين داخل المنتخب المغربي، مبرزا أن دور اللاعب مهم رغم جلوسه في الاحتياط في ثالث مباريات دور المجموعات.

سفيان أمرابط

توازن صعب بين الجاهزية والإقناع

وجد الناخب الوطني وليد الركراكي نفسه أمام معادلة صعبة، فهو مطالب، من جهة، بتحقيق النتائج المنتظرة والتي لا تقل عن التتويج بكأس أمم إفريقيا في ظل المنافسة الشرسة، ومن جهة أخرى حماية المجموعة من تفاقم الإصابات. واختياراته التقنية، وتدبيره لوقت مشاركة بعض العناصر، جاءت في إطار رؤية تراهن على النفس الطويل، وليس فقط على مرحلة المجموعات.

هذا التوجه بدا واضحا في طريقة التعامل مع بعض الأسماء الأساسية، التي تم إشراكها تدريجيا أو الإبقاء عليها في دكة الاحتياط، تفاديا لأي انتكاسة بدنية، وأخرى قد تكون مشاركتها في «الكان» قد انتهت مبكرا، في انتظار تقديم رأي طبيب الأسود بشأن وضعية سايس المثيرة للتساؤلات.

مروان سنادي..
«الكان» ينتهي قبل أن يبدأ

لم تكتمل فرحة مروان سنادي بحضور عرس قاري بحجم كأس أمم إفريقيا، بعد أن أسدلت الإصابة الستار مبكرا على مشواره في البطولة القارية.

اللاعب، الذي كان يعول على البطولة لإثبات ذاته وفرض اسمه داخل التركيبة البشرية للمنتخب الوطني، وجد نفسه خارج الحسابات بسبب الإصابة، ليغادر المنافسة قبل أن تسنح له فرصة الظهور فوق المستطيل الأخضر، بعد أن شارك في عدد من معسكرات الأسود الأخيرة.

وشكل الغياب عن «الكان» ضربة موجعة على المستوى الإنساني والرياضي للاعب، خاصة أن البطولة كانت تمثل بالنسبة له محطة مهمة في مساره الدولي، غير أن الواقعية فرضت نفسها. ◆

الأخصائي الاجتماعي الحسني يتحدث لـ«TELSPORT عربي»

عن حسم «المباراة الذهنية» لمواجهات الملاعب

في عالم كرة القدم الحديثة، لم يعد الفوز يصنع بالأقدام أو بالخطط التكتيكية فوق العشب الأخضر فحسب، وإنما غدت «المباراة الذهنية» التي تدور في كواليس عقول اللاعبين والمدربين هي الفيصل الحقيقي بين التتويج والانهيار.

ومع تصاعد الضغوط الجماهيرية والإعلامية، تبرز الحاجة الملحة لفهم كيمياء «الانسجام الجماعي» وكيفية حماية الذات الاحترافية من الاحتراق النفسي؛ إذ يشكل «المتغير النفسي» في المنظومة الرياضية المعاصرة واحدا من أعقد المحددات السلوكية التي تؤثر بشكل مباشر على منحنى الأداء الفردي والجماعي.

ولتعميق الفهم حول هذا النسق، تستضيف «TELSPORT عربي» في هذا الحوار الأستاذ عادل الحسني، أخصائي إعادة الإدماج الاجتماعي، ورئيس جمعية العاملين الاجتماعيين بجهة سوس ماسة.

وبناء على خلفيته الأكاديمية والمهنية في مجال العمل الاجتماعي وعلم النفس الاجتماعي، يقدم لنا الأستاذ عادل الحسني قراءة تحليلية تتجاوز المقاربات السطحية لـ «التحفيز»، لتغوص في سيكولوجية الذات الاحترافية، وبنية الانسجام الجماعي، والمظاهر «النفس-جسدية» (Psy-chosomatic) للأداء الرياضي.

أبحر بنا الحسني في كواليس الأداء الكروي، مستعرضا لغة الأرقام الصادمة حول الصحة النفسية للاعبين، ومقدما وصفة تقنية لكيفية ترويض الضغوط وتحويل الجسد من «آلة صماء» إلى «ذات حية» قادرة على الإبداع.

ويتناول الحوار تحليل المرتكزات العلمية التي ترصد مستويات القلق والاكتئاب، مع استعراض النماذج السببية التي تربط بين «التماسك» (Cohesion) والنتائج الميدانية، وصولا إلى تطبيقات عملية من كبريات المدارس الكروية العالمية التي استثمرت في المختبرات الذهنية لتطوير استدامة الأداء.

في عالم كرة القدم الحديثة، لم يعد الفوز يصنع بالأقدام أو بالخطط التكتيكية فوق العشب الأخضر فحسب وإنما غدت «المباراة الذهنية» التي تدور في كواليس عقول اللاعبين والمدربين هي الفيصل الحقيقي

*** تتصاعد الملاحظات حول دور العامل النفسي في فرق كرة القدم، فرديا وجماعيا، إذ يسهم هذا الدور في تقدم النتائج أو تراجعها، فقد تنهار بعض الفرق وتزدهر أخرى، ويصعد نجم لاعب ويخفت آخر بسبب هذا العامل، فهل هناك مؤشرات علمية وإحصائيات تتابع هذا البعد في أداء الفرق الكروية واللاعبين في كرة القدم؟**

نعم بالتأكيد، يحضر تأثير هذا الدور في الكثير من الدراسات سواء في الأداء الجماعي أو الفردي، وأبرز رصد في هذا الموضوع أجري مؤخرا في استطلاع لاتحاد اللاعبين المهنيين (PFA) الذي أظهر أن 68 في المائة من اللاعبين تأثرت صحتهم النفسية بسبب مخاوف الإصابات، و4 في المائة بسبب الأداء على الملعب.

فضلا عن دراسات طولية أخرى أفادت بأن 12.7 في المائة من اللاعبين يعانون من أعراض اكتئاب، و15.6 في المائة من القلق، مما يؤثر سلبا على الأداء.

بدون دعم، سيؤدي إهمال البعد النفسي إلى انخفاض الأداء بنسبة تصل إلى 65 في المائة حسب آراء اللاعبين أنفسهم.

وعلى المستوى النفسي الجسدي، هناك دراسة نشرتها (British Journal of Sports Medicine) أكدت أن الإصابات البدنية تزداد بنسبة 20 في المائة لدى اللاعبين الذين يمرون بضغوط نفسية حادة (Stress-Injury Model)؛ لأن التوتر يقلل من التركيز المحيطي ويزيد من تشنج العضلات.

وفي البعد الجماعي للفريق، فإن أهم دراسة نشرت في الموضوع كانت بعنوان «Cohesion and performance in soccer: A causal model»، ونشرت في مجلة «Sport

Sciences for Health» عام 2016.
اشتغلت هذه الدراسة على ملاحظة النموذج السببي للعلاقة بين الانسجام الجماعي (cohe-sion) وبين الأداء، مع التركيز على التأثير المتبادل والديناميكي خلال موسم كامل.
وكانت نتيجة الملاحظات أن الانسجام عملية ديناميكية تتأثر بإدراك اللاعبين لأدائهم الفردي والجماعي، مما يدعم فرضية الدراسة التي ركزت على ربط الأداء بالانسجام النفسي الجماعي.
فإدراك أعلى للأداء يرتبط بانسجام أكبر في المهام والتركيز داخل ما يسمى روح المجموعة، كما يخف التأثير السلبي النفسي لدى اللاعبين الأكبر سنا والأكثر خبرة، وهذا ما يفسر إصرار عدد من المدربين الأوروبيين على الاحتفاظ بنسبة أكبر من اللاعبين المخضرمين رغم النتائج السلبية، لذلك فإن أهم تحد لدى المدربين هو الموازنة بين الانسجام النفسي لدى المخضرمين والطاقة العالية لدى الشباب، وبما أن الانسجام مرتبط بقوة بالأداء، أصبح لزاما على المدربين مراقبته وتعزيزه لتحسين النتائج.

الانسجام عملية ديناميكية تتأثر بإدراك اللاعبين لأدائهم الفردي والجماعي، مما يدعم فرضية الدراسة التي ركزت على ربط الأداء بالانسجام النفسي الجماعي

*** من هذه المعطيات، ومن التصريحات الكثيفة للاعبين والمدربين وحاجتهم للدعم من الجمهور والإعلام، يتصاعد دور العامل النفسي، لكن ما هي العناصر التقنية التي يجب أن تشتغل عليها المنتخبات والأندية لمواجهة ضغط الجماهير والإعلام والظروف والنتائج؟**
هناك مستويان في العمل مع الفرد (اللاعب أو المدرب): مستويات التحليل والدعم، وهما يقومان على الاستماع الكافي للفرد من أجل تحديد التحليل المناسب لنقاط الخلل والحساسيات النفسية، والاشتغال عليها مع الفرد، وهي عادة ما تتحدد في 4 نقاط أساسية:
1 – الإحساس الداخلي بالموقع النفسي/ الاجتماعي للاعب أو المدرب داخل الاتجاهات والمواقف المحيطة به، وفي هذه النقطة يتم الاشتغال على سؤال: من أي موقع نفسي اجتماعي يركز اللاعب أو المدرب؟ هل هو مفرط في الإحساس بالتميز أم أنه مفرط في الاختفاء والعزلة والجمود في ظروف

عادل الحسني في إحدى الندوات

الضغط؟
هل يعي مدى كونه مهما لدى الجماهير والإدارة أم أن إدراكه متضخم أو متحير؟ هل المدرب، مثلا، يتكلم من موقع «الأب الضامن» أم من موقع «الخبير التقني»؟ هل هو متوازن في خطابه مع الجمهور أم منزلق للمواجهة أو الاستجابة المفرطة؟

2 – علاقة اللاعب أو المدرب بالضغط.. من أين تأتي؟
تحليل الضغط هنا يحلل كبنية داخلية، ويطرح السؤال الأساسي: ما مدى الحضور الذهني كفاعل مستمتع وصافي الذهن، في مقابل حضوره كمتوجس من النتيجة؟ كيف يحس بضغط الرقابة الداخلية؟ ليس ضغط المباراة أو انتظارها أو التوجس من ردود الفعل الإعلامية وحسب.

ولكن الأهم هو تحليل ضغط النظرة الداخلية لكل هؤلاء، وتركز هذه النقطة أيضا على تحليل مدى فصل الأداء عن ضغط الإرضاء، وكشف مدى قدرة اللاعب على فعل اللعب، وليس تمثيل صورة اللاعب التي تراكمها السجالات الإعلامية.

3 – البعد النفسي الجسدي، من حيث كونه يتحول تحت الضغط إلى مسرح للصراع الداخلي.

جسد اللاعب ليس محايدا، وهو تحت الضغط يستثمر ويستنزف ويطلب منه أن ينضبط ويؤدي في الوقت نفسه، ويهمل جانب المتعة التي هي وقود الإبداع الرياضي.

في هذه النقطة يتم تحليل الإصابات المتكررة كلغة للجسد، مثل التشنجات وفقدان التركيز والانهيارات المفاجئة، وهي اللحظات التي «يخون» فيها الجسد صاحبه.

وهذا التحليل يكشف مدى خضوع الجسد كـ«آلة» من أجل إعادته إلى موقع «الذات الحية»، ويخفف من فائض الجهد المرتبط بالأداء القهري، الذي يحاول أن يستجيب للمطالب مع حضور ذهني كاف.

4 – النجاح والفشل.. ماذا يفعلان بالذات؟
التحليل النفسي في هذا السياق شديد الحساسية تجاه النجاح أكثر من الفشل، فالنجاح قد يخلق فراغا، والفوز قد يسقط المعنى، واللقب قد يجعل مؤشر الرغبة منهارا.

الركراكي رفقة حكيمي

عادل الحسني

ومن خلال هذه النقطة يتم العمل على سؤال النفسية الاحترافية التي يجب حمايتها من الاحتراق النفسي من جهة، ومن أوهام الاكتمال بعد الموسم الجيد من جهة أخرى، وحماية الرغبة من التلاشي، لجعل اللعب ممكنا بعد الإنجاز، لا قبله فقط.

*** يبدو هذا العمل مع الأفراد، ماذا عن دعم الانسجام الجماعي لفريق كرة القدم؟**

هناك نفسية فردية، وأخرى مميزة عنها تماما لكن تؤطرها، وهي النفسية الجماعية. يبدأ العمل الجماعي في جلسات الدعم الجماعية أو «السيكودراما» لتحليل العلاقات بالسلطة داخل الفريق؛ سلطة الإدارة، وسلطة الجمهور، وكلها أشكال للسلطة.

ننطلق من سؤال: هل اللاعبون خاضعون أم متمردون أم متماهون أم -مقابل كل ذلك- «محترفون متوازنون»؟ وهل المدرب في علاقته بالفريق يستمد سلطته من العقد أم من الخوف أم من الحب؟ نشتغل في هذا المستوى على إعادة تمثيل مواقف صعبة، لفك الالتباس بين السلطة والانسجام، وتحرير اللاعب من الطاعة العمياء دون التيه في العصيان المدمر، ومساعدة المدرب على ممارسة السلطة دون أن تلتهم احترافية علاقته بلاعبيه.

*** كيف ينظر علم النفس الرياضي إلى مشكلة غياب الانسجام؟**

التحليل النفسي في هذا المستوى عموما ينظر بعين النقد لما يسمى «روح الفريق»؛ فالفريق ليس عائلة، وليس جسدا واحدا كما نحب له أن يكون، إنه مجموعة ذوات بخصوصيات مختلفة يجمعها هدف مؤقت.

هذا هو الواقع الذي سينتج صدمات في النتائج إذا تم تجاهله بسبب نشوة النتائج الإيجابية؛ فالعمل الجماعي هنا يسمح بالاختلاف بدل دفنه، ويخفف التوتر الناتج عن الادعاء بأن «الجميع واحد».

والنتيجة والتماسك الممكن في هذا السياق هو تماسك واقعي، بمعنى أن العمل يركز هنا في جلسات النقاش الجماعية على محتوى

يبدأ العمل الجماعي في جلسات الدعم الجماعية أو «السيكودراما» لتحليل العلاقات بالسلطة داخل الفريق

نفسي جماعي خالص، وهو الحديث بمرح وبصراحة عن الطموح الفردي ومدى إمكانية تحققه في الإطار الجماعي.

هذا العمل يساعد على تجنب الوحدة الخيالية القابلة للانفجار لصراعات، أو جمود غير مفهوم داخل رقعة الملعب، هذا التوازن بين الفردي والجماعي في النفسية الجماعية هو ما يتم الاشتغال عليه لتحقيق أقصى ما يمكن من التركيز العالي.

*** إذن، أصبح الاستعداد النفسي والذهني اليوم لاعبا أساسيا قبل المباريات، ولم يعد الأمر مجرد «تحفيز» قبل المباراة، ولكن ما هي تطبيقات هذه التوصيات في الواقع؟**

نعم، من أبرز الأمثلة في تخصيص برامج للدعم النفسي والإعداد الذهني ما نشر عن فريق ميلان (AC Milan) ومشروع «غرفة العقل».

يعتبر ميلان الرائد الأول عالميا في هذا المجال؛ ففي ذروة مجد الفريق (حقبة الثمانينيات والتسعينيات وبداية الألفية)، لم يكن السر في التدريب البدني فقط، بل في «غرفة العقل» (Mind Room) حيث أسس الدكتور برونو ديميكليس (Bruno Demichelis) مختبرا نفسيا داخل مقر التدريب «ميلانيلو».

واستخدم تقنيات «الارتجاع البيولوجي» (Biofee-dback) وقياس موجات الدماغ، وجلسات لتقليل التوتر الذهني وتسريع التعافي، وساهم هذا الجهد الممنهج في الإطالة المذهلة لأعمار اللاعبين في الملاعب (مثل باولو مالديني وكوستاكورتا اللذين لعبا حتى سن الأربعين بمستويات عالية) وحقق الفريق دوري أبطال أوروبا عدة مرات.

وعندما نافس ليفربول بقوة على الدوري في موسم 2014/2013، استعان المدرب بريندان رودجرز بالطبيب النفسي الشهير دكتور ستيف بيترز (Steve Peters)، الذي اعتمد على نموذجه الشهير «مفارقة الشمبانزي» (The Chimp Paradox).

والفكرة الجوهرية كانت تعليم اللاعبين (مثل ستيفن جيرارد ورحيم ستيرلينغ) أن داخل عقولهم جزءا بدائيا عاطفيا يسمى «الشمبانزي» وجزءا عقلانيا، وكان التدريب يركز على كيفية «ترويض الشمبانزي» لعدم اتخاذ قرارات متهورة تحت الضغط أو الخوف من الفشل، والنتيجة تحققت بتحسن هائل في النتائج والصلابة الذهنية في ذلك الموسم، واعتبر جيرارد أن هذا الدعم كان حاسما في أدائه.

جماهير خلال مباراة نادي «آسي ميلان»

وعلى مستوى المنتخبات، نذكر جيدا منتخب ألمانيا (2014) وهو أول منتخب وطني يعين طبيبا نفسيا دائما، وهو الدكتور هانز ديتر هيرمان، في كأس العالم 2014، كان التحدي هو «الضغط الهائل» للعودة بالألقاب، فقام هيرمان بتصميم بيئة المعسكر (Campo Bahia) لتعزيز الروح الجماعية وتقليل التوتر الفردي، والعمل على «المرونة الذهنية» للتعامل مع اللحظات الصعبة في المباريات، والنتيجة نعرفها وهي الفوز بكأس العالم 2014، حيث تميز الفريق بهدوء أعصاب لا يصدق (خاصة في مباراة 1–7 ضد البرازيل ومباراة النهائي ضد الأرجنتين).

ومن المهم تذكر تجربة منتخب إنجلترا (2018) وكسر «عقدة ضربات الجزاء»؛ فتاريخيا، كان منتخب إنجلترا ينهار نفسيا عند الوصول لضربات الجزاء، ولكن ذلك تغير مع المدرب غاريث ساوثغيت (Ga-reth Southgate) بعد استعانته بالطبيبة النفسية الدكتورة بيبا غرينج (Pippa Grange).

ركزت غرينج عملها على مفهوم «الخوف أقل» (Fear Less)، وعملت مع اللاعبين على تحويل الخوف من الفشل والعار الإعلامي إلى علاقات إنسانية قوية بينهم، ومواجهة «الصدمة التاريخية» لضربات الجزاء بشكل علمي وليس عاطفيا، والنتيجة أنه في مونديال 2018، فازت إنجلترا بركلات الترجيح لأول مرة في تاريخها بكأس العالم (ضد كولومبيا) ووصلت لنصف النهائي. ◆

PURE WATER FOR PURE BELIEVERS

CAF | TotalEnergies
AFRICA CUP OF NATIONS
MOROCCO 25

sidi ali
EAU MINÉRALE NATURELLE

OFFICIAL WATER

MATU
ASSURANCE
منكم ولأجلكم
MATU
ASSURANCE
العائلة لي كتجمعنا